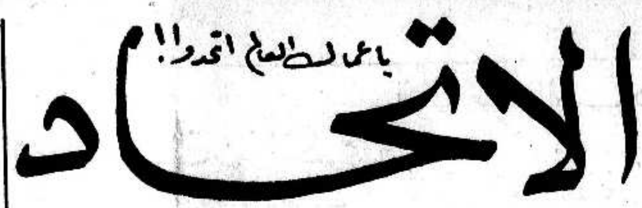


عدد الجمعة

٢١ أيلول ١٩٥٦

العدد ٤١ السنة الثالثة عشرة

١٥ صفر ١٣٧٦

١٥ تشري ٥٧١٦

21 Sept 1956 ספטמבר 21

No. 41 Vol. XIII

الشعب المصري يقف في الصفوف الاولى من المعركة

القاهرة ـ قال شو ان لاي، رئيس حكومة الصين الشعبية في مأدبة عشاء اقامها السفير المصري حسن رجب، ان حكومة الصين وشعبها سيبذلان كل ما في وسعهما لتأييد نضال الشعب في الدفاع عن سيادته.

وقال أيضاً ان الشعب المصري يقف الان في الصفوف الاولى للنضال ضد الاستعمار وان انتصاره انتصار لكل القوى المناضلة ضد الاستعمار.

وتمنى شو ان لاي الانتصار للشعب المصري الذي يناضل بقيادة الرئيس عبد الناصر الحكيمة.

اضراب احتجاجي عام في قبرص

نيقوسيا — أعلن الاضراب العام في قبرص امس بعد أن سدي الحاكم العام في الجزيرة هاردنغ، حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة عسكرية بريطانية بحق ثلاثة شبان قبرصيين بتهمة إطلاق الرصاص على جنود بريطانيين وقتل أحدهم. وقد فرضت السلطات البريطانية قيوداً جديدة على نيقوسيا لارهاب السكان. ويتوقع أن تنفذ السلطات البريطانية جريمتها هذا اليوم.

تنـــاقضات في مؤتمر لندن وتأجيل اقامة «هيئة المستخدمين»

برافدا: ليس أمـام المشروع الغربي أي فرصـة للنجـاح

لندن — في جو من التوتر والتناقضات عقد هنا «مؤتمر لندن الثاني لقناة السويس» لتأليف «هيئة مستخدمي القناة». وأربكت هذه الخلافات المؤتمر الامر الذي أرغمت الدول الغربية الثلاث إعقابه باقامة «لجنة خبراء» ومحاولة المحافظة على «الوحدة».

وفي برقية من وكالة يونايتدبرس ان الدول الغربية الثلاث قد قررت تأجيل إقامة الهيئة المقترحة لمدة ١٠ أو ١٤ يوماً ليتسنى للدول المترددة في قبول الاقتراح ان تدرسه مع آخر المقترحات المقدمة.

فبينما أيدت المشروع الذي قدمه دالاس باقامة «هيئة مستخدمي القناة» كل من الدول الغربية الثلاث واستراليا ونيوزيلندة وإيطاليا وهولندة والمانيا الغربية وتركيا، أعربت كل من الدانمارك والنرويج والباكستان والسويد عن رأيها بضرورة نقل هذه القضية إلى هيئة الامم المتحدة.

أما الدول الاخرى فلم تتخذ موقفاً واضحاً. فالبرتغال طلبت ان تبلغ مصر بأنه سيناط بهذه الهيئة مفاوضتها لا سيما بعد ان غابت دول كثيرة ان المقصود باقامة الهيئة هو استفزاز مصر.

واعرب مندوب الحبشة عن تأييده لاقامة الهيئة ولكنه رفض اتخاذ موقف صريح واحتفظ لنفسه بحق ابداء الرأي فيما بعد. وعارض مندوب الحبشة في عرض القضية على الامم المتحدة لان ذلك «يقتضي قضاء ١٠ أشهر»!

واعلن مندوب السويد اسفه على ان الدول الداعية للمؤتمر لا ترغب في عرض القضية على الامم المتحدة. واصر على ضرورة القيام بذلك واستنكر سياسة التهديد باستخدام القوة.

وجبال الاستنكار الذي بدا في المؤتمر لسياسة التهديد باستخدام القوة وقف دالاس وأعلن «ان حكومته لا ترى فرض الامور على مصر بالقوة» واضطر سلوين لويد الى التأكيد «بأن بريطانيا لا تبغي استخدام القوة بل انها ستعمل بوحي ميثاق الامم المتحدة». واضاف ان الحاجة قد تدعو الى بحث القضية في مجلس الامن في مرحلة أخرى.

برافدا: لا فرصة لنجاح المشروع الغربي

وكتبت برافدا عن مؤتمر لندن فقالت ان المشروع الغربي باقامة «هيئة مستخدمي القناة» لن يكون امامه اي فرصة للنجاح ولهذا تعمد الدول الغربية الى عرقلة الملاحة في القناة. فالولايات المتحدة تريد ان تمد بالبترول بريطانيا وفرنسا ودول اوروبا الغربية. ولكن اقتصاديات بريطانيا الهزيلة لا تستطيع تحمل هذا وهي قد تواجه في المستقبل بوادر انهيار اقتصادي.

رفاق خبروا جحيم سجن السفاح السعيد يدعون الرأي العام

الى العمل على رفع سيف الفناء الذي يهدد سجناء العراق

«ان حياة السجناء السياسيين في العراق في خطر»

بهذه الكلمات توج موشي قوجمان والياهو شاؤول كوهن وموشي كوهن والبن درويش (١) نداءهم الى الرأي العام العالمي الدمقراطي يناشدونه دفع شبح الموت الذي يخيم فوق رؤوس السجناء السياسيين في العراق.

ويستعرض الرفاق في ندائهم التطورات السياسية التي وقعت في العراق في السنوات الاخيرة حتى مجيء السعيد وسيطرته بالحديد والنار على العراق ومحاولته، باشد الاساليب القضاء على الحركة القومية والدمقراطية المعادية للاستعمار والحلف بغداد.

ويذكر الرفاق في ندائهم الشهير أن عدداً من كبار الدمقراطيين وأنصار السلام امثال المحامي توفيق منير والمحامي كامل قزانجي قد طردوا من بلادهم العراق وهذان المناضلان اعتقلا في تركيا والا اشد انواع العذاب هناك.

ثم يصف الرفاق حالة السجناء العراقيين السياسيين في سجن العراق الرهيبين في نقرة السلمان ويتذكرون ان الشرطة تشن عليهم حملة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

١) هؤلاء كانوا في سجون العراق حتى اسقطت الحكومة جنسيتهم واجلتهم من العراق. وقد وصلوا مؤخراً الى اسرائيل.

الصين تخفض قواتها المسلحة بخمسة ملايين جندي

ميكويان: الاستعمار فشل في محاولته التفرقة في الحركة الشيوعية

بكين — واصل المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني اعماله، فاستمع الى كلمة عضوي المكتب السياسي الرفيقين فين دا هواي وبواي بو. والقى الرفيق ميكويان تحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ثم القى ممثلو عدد من الاحزاب الشيوعية تحيات بلادهم.

وقد اعلن لين داهواي ان الحكومة الشعبية قد خفضت الجيش بخمسة ملايين جندي وان الميزانية العسكرية قد خفضت من ٤٦ بالمئة في ١٩٤٩ إلى ١٩٫٨ بالمئة في ١٩٥٦. واعرب عن تأييد الصين الشعبية للبرنامج السوفياتي لنزع السلاح وعن استعدادها للوصول إلى اتفاق مع امريكا بشأن تخفيض القوات العسكرية. وقال «ليس للصين الشعبية أي نوايا عدوانية».

وتحدث بوان بو عن القضايا الاقتصادية.

واستقبل المؤتمر تحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بعاصفة من التصفيق والهتافات. وقد قال ميكويان فيها، إن الحزبين الشيوعيين الصيني والسوفياتي قد ناضلا دائماً جنباً إلى جنب من أجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية مسترشدين بخط عام واحد. وأكد ميكويان اهمية الاممية البروليتارية وقال، لقد فشل الاستعمار في محاولته بذر بذور التفرقة في الحركة الشيوعية. وقال أيضاً، إن انتصار الثورة في الصين كان اهم حدث تاريخي في العالم بعد ثورة أكتوبر. وأضاف ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والرفيق ماوتسي تونغ قد ساهموا كثيراً في النظرية الماركسية اللينينية. وأنهى ميكويان تحية الحزب الشيوعي السوفياتي هاتفاً، عاشت الماركسية اللينينية.

بورقيبة

يدعو فرنسا أن لا تلجأ الى القوة

باريس — وصل رئيس وزراء تونس حبيب بورقيبة الى العاصمة الفرنسية واعلن ان هدفه الالحاح على فرنسا ان لا تلجأ الى القوة في حل النزاع حول قناة السويس.

بلغانين يقترح عقد مؤتمر سداسي لحل ازمة قناة السويس تشترك فيه الهند ومصر مع الدول الكبرى الاربع

موسكو — «اقترح نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع والهند ومصر لبحث مشكلة قناة السويس».

وقد أعلن بلغانين هذا الاقتراح في مقابلة صحفية في موسكو.

وقال بلغانين انه لا يشك ان في الامكان ايجاد حل سلمي للنزاع حول قناة السويس.

نحن ماضون

واشنطن — وعلق متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية على اقتراح بلغانين فقال... إن الاقطار التي تريد حل مشكلة القناة «سلمياً» ماضية في بذل جهودها في مؤتمر لندن الذي ينعقد الان.

استئناف المفاوضات السوفياتية اليابانية

سفر رئيس وزراء اليابان الى موسكو

طوكيو — غادر سفير اليابان (في بريطانيا) شونتشي ماتسوموتو بلاده الى موسكو لتمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات السوفياتية اليابانية لعقد معاهدة سلام بين القطرين وانهاء حالة الحرب الشكلية بينهما (القائمة منذ ايام الحرب العالمية الثانية).

وكانت الوزارة اليابانية قد اقرت إيفاد رئيس وزرائها اشيرو هاتوياما إلى موسكو لاستئناف هذه المفاوضات وبعثت بالسفير الياباني ماتسوموتو إلى موسكو لتمهيد الطريق.

وأعلنت وكالة اليونايتد برس أن السفير الياباني يريد الحصول على وعد من الحكومة السوفياتية لابقاء المشكلة الاقليمية مفتوحة حتى بعد توقيع معاهدة السلام بين القطرين وأن الرئيس الياباني سيغادر بلاده إلى موسكو بعد الحصول على مثل هذا الوعد.

وأعلنت الحكومة اليابانية ان رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بلغانين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الحكومة الاردنية تفرض جواً من الارهاب للتدخل في الانتخابات

استنكار اعتقال المرشحين الدمقراطيين المحاميين شقير وشهوان

عمان ـ اعتقلت السلطات الاردنية المحاميين الدمقراطيين، عبد الرحمن شقير من عمان وجودة شهوان من بيت لحم، المرشحين لانتخابات البرلمان الاردني، بتهمة «الانتساب الى جماعة تعتنق المبادىء الهدامة».

وزعم ناطق بلسان وزارة الداخلية ان هذين المرشحين «قاما بحملة تضر بالنظام القائم وبجهود الحكومة لصيانة الهدوء والامن» وانهما «يعملان وفقاً لاوامر خارجية»..

وأثار اعتقال المرشحين الدمقراطيين موجة من السخط والاستنكار لا سيما وان الحكومة تبيت نوايا التدخل المباشر في الانتخابات واستخدام سلاح الارهاب والاعتقال للحيلولة دون انتخاب العناصر الدمقراطية والوطنية ونجاح عناصر تحكانع حلف بغداد وتسير في سبيل التحرر من الاستعمار الذي تنتهجه دول عربية أخرى وفي مقدمتها مصر.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

بمناسبة نشر رؤوس الاقلام

نشرت قول همام في عددها من يوم الاربعاء الماضي رؤوس أقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي سيفتتح في ٢٨ تشرين الثاني من هذه السنة وكانت اللجنة المركزية قد بحثت في رؤوس الاقلام هذه واقرتها بالاجماع.

وتبحث رؤوس الاقلام في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشغل الطبقة العاملة وجماهير الشعب، المتطلعة إلى حياة أفضل، لحياة سلام مقيم وازدهار اقتصادي، والمناضلة في سبيلها.

ورؤوس الاقلام تؤلف تلخيصاً لعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنوات الاربع الاخيرة التي خاض الحزب الشيوعي خلالها معارك هامة من أجل السلام ولتوطيد استقلال إسرائيل وللدفاع عن مصالح العاملين ولتقدم وحدة عمل الطبقة العاملة وللدفاع عن الدمقراطية وحقوق السكان العرب ومن أجل الاخوة اليهودية العربية.

وتستعرض رؤوس الاقلام التطورات في إسرائيل والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية والقضايا الاقتصادية والسياسية التي تواجه جماهير الشعب. فخلال هذه السنوات الاربع طرأت تغييرات كبيرة في العالم، وتوطد النظام الاشتراكي العالمي، وأقيمت منطقة سلام واسعة تشمل أكثر من مليار ونصف المليار نفس، وسارت قائمة طويلة من الاقطار، من انلتدا في الشمال وحتى اندونيسيا في الجنوب على طريق سياسة السلام والاستقلال القومي والحياد. أما الحرب الباردة فآخذة في التقلص. وقضية التعايش السلمي تحرز انتصارات جديدة وعلى ضوء هذا توضح رؤوس الاقلام السبيل الجديد للسياسة الخارجية الاسرائيلية من سياسة ارتباط سياسي واقتصادي بحكام امريكا إلى سياسة استقلال وسلام وحياد.

لقد استدعت العلاقات الاسرائيلية ـ العربية في الفترة الاخيرة اهتمام الجمهور العالمي. ورؤوس الاقلام توضح الطريق الحقيقي لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق سلمي ومفاوضات واتفاق يقبل به الطرفان ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب، لإبطال النزاع الاسرائيلي ـ العربي لا يتأتى على أساس سياسة تصدر من «مراكز القوة» وكره الشعوب، وانما على أساس الاعتبار المتبادل للحقوق القومية العادلة للشعوب المعنية بالامر، لشعب إسرائيل والشعب العربي.

ان التغييرات التاريخية التي طرأت على توازن القوى في العالم لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية، وتدهور نظام المستعمرات في الشرق الاوسط أيضاً، وجرى تحرر شعوب المنطقة من النير الاستعماري، وتوطد العلاقات بينها وبين الاقطار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

الى المشتركين في اجتماع المبام في حيفا يوم السبت ٢٢ـ٩ـ٥٦

«للسلام والمساواة»

الحكومة الحاضرة، السياسة الشوفينية المعادية السلام.

● ان الداعين إلى هذا الاجتماع يطلبون من الدول العربية، بحق، ان تعترف بحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي، ان تعترف باسرائيل. اليس من واجبهم، إذن، ان يطلبوا من حكومة إسرائيل ان تعترف هي ايضا بحق تقرير المصير الشعب العربي الفلسطيني؟..

فلماذا لا يفعلون ذلك؟ إننا نطلب منكم، من أجل النضال الحق للسلام، ان تفعلوا ذلك.

● هل السياسة التي تنتهجها حكومة إسرائيل، سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض»، سياسة «الانتقام» والغزوات العسكرية فيما وراء الحدود، هي سياسة تخدم السلام أم تزيد في التوتر؟

من الواضح أن هذه السياسة هي احد العقبات الرئيسية امام التسوية السلمية. فلماذا يسكت الداعون إلى هذا الاجتماع عن هذه السياسة لا بل ويؤيدونها؟ اننا نطالب منكم، من أجل النضال الحق للسلام، الا تسكتوا على هذه السياسة، ان تحتجوا على سياسة القوة، سياسة الغزوات العسكرية.

● اليس للداعين إلى هذا الاجتماع مطالب من حكومة اسرائيل، من أجل السلام، ماذا على أنصار السلام الاسرائيلي العربي ان يفعلوا هنا، في اسرائيل لا في البلاد العربية؟

اننا نحذر من محاولة تحويل اجتماعكم إلى اجتماع للتغطية على سياسة

لا يوافقون على اجتماع المبام

حيفا ـ علم مراسلنا أن عدداً من الذين أعلن المبام انهم اعضاء لجنة تحضير مؤتمرهم سوف لا يشتركون في ذلك المؤتمر لانهم لا يوافقون على اهدافه.

امثال،

القس رفيق فرح

المحامي جميل لبيب خوري،

أحمد الدباح، مختار دير الاسد

سامي الجرايسي، ضابط سلوك

وغيرهم.

● رفض مجلس كفرياسيف المحلي تأييد اجتماع المبام الذي يعقد في حيفا. وكان ممثل المبام في المجلس اقترح تأييد الاجتماع ولكن أحداً لم يؤيده وقال رئيس المجلس يرد على تهديد الممثل المبامي، «لا يمكن فرض الامور علينا فرضاً».

●لا تعرفون ان الاستعمار يوجه ضغطاً شديداً الآن على مصر وبقية الاقطار العربية لتتنازل عن سياستها الاستقلالية وهو يحاول أن يستغل النزاع الاسرائيلي العربي لهذا الغرض وبشكل خاص الآن لفرض السيطرة الاستعمارية من جديد على قناة السويس. فهل تساعد سياسة حكومة إسرائيل، سياسة القوة، سياسة تأييد مشاريع السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية ـ هل تساعد هذه السياسة قضية السلام والتفاهم الاسرائيلي العربي؟

أيجوز لاجتماع يدعي «للسلام والمساواة» ان يسكت عن هذه السياسة؟ إننا نطالب منكم، من أجل السلام، ان تناضلوا في سبيل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية إلى سياسة التخلي عن القوة في حل الخلافات، إلى سياسة استقلال وسلام ومقاومة الاستعمار ومشاريعه.

● كل المدافعين عن الدمقراطية الاسرائيلية، كل أنصار الاخوة اليهودية ـ العربية، كل المناضلين من أجل السلام الاسرائيلي ـ العربي، يرجون بمطالبتكم بتحقيق المساواة للعرب في بلادنا.

ولكن، «من الذي يمنع تحقيق هذه المساواة؟ ومن الذي يمارس سياسة الاضطهاد القومي؟ أليست الحكومة التي يشترك فيها وزراء المبام؟ فلماذا لا توجهون طلباتكم، بصراحة، إلى هذه الحكومة؟ إننا نطالب منكم، إذا كنتم جادين في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥)

تفاحة المعرفة

ارادت بريطانيا وفرنسا وحلف المرتزقة في وجه الملاحة في السويس فوضعتا لموظفي شركة القناة من الاجانب من الذين «توتان» عليهم أن يتركوا العمل أملا منهما في إحراج موقف مصر واظهارها بمظهر العاجز عن إدارة القناة.

وامتحنت مصر على هذه المحاولة الاستفزازية وجاءت الدول الغربية بروابة عرقلة الملاحة فيما إذا انسحب الموظفون والمرشدون الاجانب من شركة القناة، واخذت من أعينهم مقلة أعدته لهم.

فإيدن ومواليه انهما أصابا المرمى، واخذتهما سكرة النصر، فتوهما ان احتجاج مصر هو مرحلة اليأس... وانّ مصر سرعان ما ستستسلم إذا ما نفذا الخطة وترك المرشدون الاجانب عملهم في القناة. فأنّى للمصري «المسكين» أن يقود سفينته عبر القناة؟!

وانسحب «انصاف الالهة» المرشدون. ولكن السفن سارت في القناة كالمعتاد، لا بل أفضل من المعتاد وبعدد قليل جداً من المرشدين المصريين، من «الحطام» الذي خلفه وراءه الاستعمار بعد سبعين عاماً من الاستعباد. فأثار هذا دهشة العالم...

لقد أكل الشعب المصري من شجرة المعرفة وخرج من «جنة» الاستعمار واكتشف سر الوجود، وقضى على احتكار مستعبديه المعرفة، فقاد البلاد وقهر الاستعمار.

أما الموظفون والمرشدون، فتركوا العمل خلافاً لاتفاقات الخدمة وتقدوا منهم في التعويض من مصر وشاب أهل المستعمرين... وراحت في حكيس الموظفين... وعلى نفسها جنت براقش.

ص

سوكارنو: اشتراكية الغرب قضى امرها لأنها صفر من الاسس الثورية

بلغراد — غادر بلغراد يوم أمس الاول الدكتور أحمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا، بعد ان قضى في يوغسلافيا ستة ايام في زيارة رسمية.

وقد قال في خطاب القاه في المطار، «إنني مسرور لان الاشتراكية هنا تختلف تماماً عنها في الغرب. فالاشتراكية في الغرب قد قضي أمرها لانها صفر من الاسس الثورية التي هي الشرط لازدهارها في افريقيا وآسيا بما فيها اندونيسيا».

وقال ايضاً، «ان القومية لا تزال هي الواقع لأرائنا. فالقومية بالنسبة لنا في آسيا وافريقيا هي منفذ في ثوري وغيمي. وهي ليست شوفانية، ولا تعني التعالي على الآخرين. بل معناها تحرير بلادنا، والمساواة والعزم على ان نأخذ بايدينا مستقبل الدولة. وفي طريق محاذية توصلت الاشتراكية المتقدمة في يوغسلافيا إلى انجازات عجيبة».

ترايتشو كوستوف يرد اليه اعتباره

صوفيا — اوصت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري برد اعتبار ترايتشو كوستوف الذي كان يشغل منصب نائب رئيس حكومة بلغاريا. وقد اعدم سنة ١٩٤٩ بتهمة الخيانة والتجسس

وزير التجارة المصري يعلن:

مصر تستطيع الاستغناء عن الغرب

القاهرة — أعلن وزير التجارة المصري محمد أبو نصير ان مصر نجحت في الحصول على ما يلزمها من الدول الصديقة وهي في غنى عن الدول التي لا تريد أن تتجر معها.

وقال إن مصر والصين الشعبية قررتا الاستغناء عن الدولة الاسترلينية في علاقاتهما التجارية ومقتاملان بالفرنكات السويسرية.

وفد مصري في الدمقراطيات الشعبية

القاهرة — غادر العاصمة المصرية وفد اقتصادي كبير لزيارة تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وجمهورية المانيا الدمقراطية لمباحثة المسؤولين في هذه الاقطار في الشؤون الاقتصادية والاتصال بالشركة التي تشرف على بناء معمل للاسمدة الكيماوية في مصر.

غانا

الدولة الافريقية الجديدة

لندن — اعلن وزير المستعمرات البريطاني لنوكس بويد ان الحكومة البريطانية قررت منح الساحل الذهبي الاستقلال في ٦ آذار ١٩٥٧

وقررت الحكومة القومية في الساحل الذهبي ان يكون اسم الدولة الافريقية الجديدة (الساحل الذهبي) غانا.

اجتماع السعود فيصل

الرياض — سافر الملك سعود الى الظهران ليكون في استقبال فيصل ملك العراق الذي سيصل الى الظهران برفقة ولي عهده عبدالاله لبدء المحادثات السعودية العراقية.

(اقرأ التعليق على الصفحة الرابعة)

المواد السياسية للمؤتمر الثالث عشر

صدر اليوم ملحق يحوي القسم الثاني من المواد السياسية للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان قد صدر يوم الثلاثاء الماضي القسم الاول من هذه المـواد.

يستطيع من يريد هذه المواد ان يطلبها من فروع الحزب اما القسم الاخير فسيصدر في يوم الثلاثاء القادم

حول الوضع الاقتصادي في مصر

الافلاس في الدعاية الاستعمارية لا في الاقتصاد المصري

بقلم اميل توما

منذ أن اختارت مصر طريق الجهاد المعادي للاستعمار واتجهت سبيل التطور المستقل والصحف الاسرائيلية الرجعية تشدد حملتها على مصر وتحكم من التقليل من قدرها ومن طاقتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

أما بعد تأميم شركة قناة السويس فقد دأبت الصحافة الاسرائيلية إماماً على نعي مصر والتنبؤ بانهيارها الاقتصادي وإفلاسها.

ويبدو أن تكون «اليوم» الصحيفة الناطقة بالعربية من السابقين في هذا المضمار... وأن تأخذ على عاتقها إقناع قراء العربية أن مصر على شفى هاوية وقد سبق السيف العذل كما يقولون.

وفي الواقع أن هذا الحكم الذي تحكم به هذه الصحف على مصر هو حكم على سياسة مصر الاستقلالية ونسو انتقاص من السياسة التي بدأت تمس بها أقسام كبيرة من الجماهير الاسرائيلية.. والتي تريد الصحف الموالية للاستعمار التنديد بها وإظهار «عيوبها» و«فشلها» المحتوم.

ولعل المثل الانموذجي لهذه المقالات وهو مثل يدل أيضاً على وحي هذه المقالات هو مقال نشرته «اليوم» قبل أيام بقلم باتريك سيل (وهو بريطاني) يقول كاتب هذا المقال العبقري:

«ليست هناك تقريباً إحصاءات مضبوطة من الاقتصاديات المصرية إلا أن القاعة تظهر الوضع الاقتصادي في مظهر سيء جداً» !!!

ويجيب الكاتب العبقري الذي نشرت مقاله «اليوم» العبقرية أيضاً، على السؤال كيف ولماذا؟ فيكتب:

«فان الفرق بين التصدير والاستيراد يتسع تدريجياً (أين الارقام يا باتريك؟؟) واحتياطي العملة الاجنبية في انخفاض مستمر وزاد خطر التضخم المالي بسبب مشروع الانشاء والتعمير الكبير جداً...»

لو اهتم الكاتب باتريك العبقري لوجد أن الاحصاءات تدحض مزاعمه وأكاذيب نفسه (واليوم معه) مؤوخفه الحائط المشوه.

وليست الاحصاءات صعبة المنال أو هي سر عسكري، فقد نشرتها الجمهورية مؤخراً حين قدم وزير المالية ميزانيته التي تعتبر أضخم ميزانية شهدتها مصر.

هذا ما جاء في صحيفة الجمهورية:

«وأمامنا الارقام واضحة الدلالة على ذلك وعلى أننا نسعى في هذا المجال كما نسعى في المجال المالي إلى تحقيق توازن عند مستوى يرتفع عاماً بعد عام. فأرقام الميزان التجاري عن الشهور الستة الاولى من العام الماضي ١٩٥٥ كانت نحو ٧٠ مليون جنيه للصادرات، ونحو ٨٦ مليون جنيه للواردات بعجز قدره ١٦ مليون جنيه، أما في الشهور الستة الاولى من العام الحالي ١٩٥٦ فقد زادت كل من الصادرات والواردات، وقل عجز الميزان التجاري بعض الشيء، فارتفعت صادراتنا إلى ٩٠ مليون جنيه، وارتفعت وارداتنا إلى ١٠٤ ملايين جنيه، وانخفض العجز إلى ١٤ مليون جنيه.

ولا شك أن الارتفاع بمستوى التجارة الخارجية بنحو ٢٠ مليون جنيه، في كل من الصادرات والواردات، من نصف عام قد استلزم بذل الكثير من الجهود ورسم الخطط السليمة لزيادة الصادرات»

فهل لليوم ولباتريك أن يفسرا هذه الاحصاءات؟!

أما الغريب في الامر فهو هذا التقدير «العلمي» من «ازدياد خطر التضخم المالي بسبب مشروع الانشاء والتعمير الكبير جداً...» !!

ولكن لا غرابة في الامر فباتريك و«اليوم» قد أخذا على عاتقهما مع جمهرة من أمثالهما أن يبرهنا أن الاستقلال يساوي الافلاس وعليهما أن يقوما بهذا ولو احتاج الامر إلى اللجوء إلى مثل هذا «العلم».

وان من يريد أن يعرف حقيقة الوضع في مصر فليقرأ تصريح وزير المالية عما إذا كانت ميزانية مصر التي أطلقت عليها الصحف ميزانية الرخاء لم تخصص مبالغ كبيرة للخدمات الاجتماعية، رغم الحاجة الكبيرة إلى توجيه موارد البلاد نحو زيادة الانتاج... قال الوزير:

«إن مصروفات الرخاء العام المقدرة بـ ١٢٥ مليون جنيه تشمل نحو ٥٨ مليون جنيه لوزارة الانتاج علاوة على الـ ٤٠٧ مليون جنيه المخصصة للانتاج في ميزانية المشروعات الانتاجية والباقي وقدره ٦٧ مليون جنيه تخصص للصحة والتعليم والشئون البلدية والقروية والارشاد والوحدات المجمعة، وهي لا تعتبر مصارف ضخمة لدولة يتزايد عدد سكانها باطراد مستمر والشعب حرم من الرعاية سنوات طويلة. ولما كانت الثورة قد قامت لتحقيق العدالة الاجتماعية، والنهوض بطبقات الشعب الفقيرة التي تحالف على إذلالها الجوع والحرمان والاستغلال فانه من الطبيعي جداً أن تزداد مصارف الرخاء منذ قيام الثورة، حتى تتمكن من تحقيق رسالتها في نشر التعليم والصحة، ورفع مستوى المعيشة بين الطبقات الفقيرة.»

لو رغب باتريك هذا أن يفتش عن إحصاءات لوجد الكثير، ولكنه لم يجد الاحصاءات لانه لو وجدها لما استطاع أن يعلن أن الوضع في مصر «سيء جداً»!!

ولو تصفح باتريك كتاب الاحصاء السنوي الذي تصدره هيئة الامم المتحدة (وهو يصدر بالانجليزية لما احتاج إلى مترجم) لوجد مثلا أن الدخل القومي ارتفع من عام ١٩٥٣ إلى ١٩٥٤ بمقدار ١٢٠ مليون جنيه (أي من ٧٤٨ مليون إلى ٨٦٨ مليون).

ولوجد أيضاً في هذا الكتاب أن مجموع الدخل الزراعي في عام ١٩٥٤/١٩٥٥ بلغ ٤٢٠ مليون جنيه بزيادة ٣٨ مليون عما كان عليه إذ كان ٣٨٢ مليون جنيه.

وأخيراً وليس آخراً لوجد أن عام ١٩٥٥ سجل تقدماً كبيراً في ميدان الانتاج الصناعي حيث تراوحت نسبة الزيادة بين ١٠ و ٢٠ في المئة.

ومن الاسباب التي تجعل باتريك (ومثله «اليوم») يعتقد أن مصير مصر «الافلاس» هو أن الدول الغربية ستتوقف عن توظيف واستثمار أموالها في مصر... هذا أولا وثانياً هو أن مصر ستخسر أسواق الغرب دون أن تضمن لها أسواق دائمة في أقطار الكتلة الاشتراكية.

إن الجماهير تعرف تاريخ الاستثمار المالي الاستعماري وتعرف أن الاستثمار لا يستثمر بقدر ما يستغل الشعوب، وفي الاساس يجب اهتمامه بصناعة المواد الاستهلاكية الغذائية ويعمد إلى ترك البلاد التي يسيطر عليها بدون صناعة ثقيلة أو صناعة تمكنها من التطور المستقل فلا تبقى سوقاً لبضائعه هو ولاستغلاله.

وقد أنصح مثلا باتريك إياه عن طابع الاستثمار الاجنبي إذ كتب:

«وقد وظفت فرنسا في مصر رؤوس أموال في صناعات الاسماك وتعليب المواد الغذائية وصناعة أسلاك الكهرباء؟؟»

أما ما تحتاج إليه مصر فهو الصناعة الثقيلة، صناعة الحديد والفولاذ وتحتاج إلى مصانع آلات تنتج تراكتورات وتحتاج إلى بناء محطات كهربائية تدير عجلة صناعتها. وهذا الذي تريده مصر أن تبنيه اليوم هي بذاتها. أما الاستعمار فيعرقل سعيها وكان رفض مساعدتها في بناء السد العالي أبلغ دليل على طابع «الاستثمار» الغربي.

أما قضية خسارة مصر للسوق الغربي فهذا إذا تم فان يضعف مصر وهو امر ذو جانبين.

ففي وسع مصر أن تتقدم وتتطور وتزدهر بدون السوق الغربي. ويمكنها هذا بالتعاون مع الاقطار الاشتراكية والاقطار المحايدة. ومصر تسير فعلا على هذا الطريق فقد ارتفع تصدير مصر إلى الاقطار الاشتراكية في عام ١٩٥٥ (أي قبل تأميم شركة قناة السويس) فوصل ٢٦٫٦ في المئة من تصديرها العام وكان قبل هذا في عام ١٩٥٤ حوالي ١٤ في المئة فقط. ولا شك أن هذا الارتفاع يستمر في عام ١٩٥٦.

ولتطمئن «اليوم» وباتريك أن لا خوف على مصر من مقاطعة الغرب. فمن قبل قاطع الغرب أقطار الديمقراطيات الشعبية وحتى ألبانيا الصغيرة ولكنها تطورت وازدهرت بفضل معونة الاتحاد السوفياتي والتعاون الاخوي بينها... وهي اليوم تضاهي الاقطار التي تطلعه على «عطف» الغرب و«حنانه».

وطابع المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية للدول غير المتطورة يدل على أن مستقبل مصر زاهر وطيد. فهذه المساعدة تستهدف تطوير الاقطار غير المتطورة ومساعدتها على انجاز استقلالها الاقتصادي. ولهذا تتهافت الدول التي نالت استقلالها مؤخراً على الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدول الاشتراكية الاوروبية.

وليست من قبيل الصدف أن بادرت سيلان إلى انتهاج سياسة الهند وبورما والافغان وليس من قبيل الصدف أن ترفض اندونيسيا مساعدة الولايات المتحدة وأن تقترض ١٠٠ مليون دولار من الاتحاد السوفياتي.

وأمل «اليوم» تستفيد لو قارنت بين تطور مصر الاخير وبين تطور إسرائيل التي تقع في غاب الاستعمار.

سوكارنو في موسكو

انا نعرف ان الشعب السوفياتي ناضل دائماً من اجل الحرية..

قام سوكارنو رئيس حكومة اندونيسيا التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ مليون نسمة، بزيارة الاتحاد السوفياتي في مطلع الشهر الحالي. وقد تجول في انحاء الاتحاد السوفياتي ومصانعه وقراه الزراعية فرأى وشاهد ما ملك عليه اعجابه وتقديره، وقامت الصحافة الغربية تحمل على سوكارنو حملة شديدة بسبب تصريحاته الودية للاتحاد السوفياتي. وقد اسفرت المحادثات التي اجراها مع زعماء الحكومة السوفياتية عن توسيع علاقات التبادل التجاري والمساعدات السوفياتية لتطوير اندونيسيا الصناعي.

وننشر في هذا المكان الكلمة الرائعة التي القاها سوكارنو في المطار عند وصوله الى موسكو:

يا صاحب الفخامة

ويا حضرات القادة والاصدقاء الموجودين في المطار

أشكركم شكراً حاراً على استقبالكم وقدنا حين وصوله إلى موسكو. إني أشكركم لا بوصفي فرداً بل نيابة عن حكومة جمهورية اندونيسيا والشعب الاندونيسي بأسره.

إني أحمل إلى السوفيات الاعلى وإلى جميع قادة الشعب السوفياتي وإلى الشعب السوفياتي كله تحيات الشعب الاندونيسي بملايينه الثمانين.

إننا، كأمة، الأمة الاندونيسية، لا نزال في مرحلة نضال، في مرحلة نضال ونشاط. وفي هذا النضال والنشاط نضع نصب أعيننا ثلاثة أهداف أساسية، أولها إحراز الاستقلال السياسي الكامل إذ كما هو معروف، لا يزال جزء من بلادنا يقبع تحت الحكم الاجنبي. وثانيها اننا نضع نصب أعيننا هدف تحقيق مجتمع عادل زاهر لشعبنا كله وليس لشعبنا الاندونيسي فحسب بل لشعوب العالم جميعها ونحن ندرك أن هذين الهدفين، ولا سيما الثاني منهما، لا يمكن تحقيقهما إلا إذا عم السلام العالم. وهذا ما ينبثق عنه هدفنا الثالث، هدف المساهمة في قضية ضمان السلام في جميع أرجاء العالم.

إننا نعرف جيداً أن شعب الاتحاد السوفياتي قد ناضل دائماً في سبيل الحرية وكافح دائماً من أجل إقامة مجتمع عادل زاهر.

ان الشعب السوفياتي يبذل الجهود سوية مع شعوب أخرى، لصيانة السلام في العالم كله.

لقد سررت كثيراً، في هذا الشأن، حينما تسلمت الدعوة الموجهة من فخامتكم ومن حكومة الاتحاد السوفياتي وبسرور عملت على استغلال هذه الفرصة.

فاذا كان من نتائج هذه الزيارة اننا نوثق الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفياتي واندونيسيا فأكون مسروراً جداً وقانعاً بذلك. إننا، كأمة، الأمة الاندونيسية، أحرزنا حريتنا قبل ١١ سنة ولكننا مع ذلك لسنا بأمة حديثة. إننا أمة قديمة. لقد رزحنا تحت نير الاستعباد والاستغلال ٣٥٠ سنة. ومع ان استقلال بلادنا — جمهورية اندونيسيا — قد أعلن قبل ١١ سنة، فاننا لم نتمكن من أن نكرس إلا ٥ سنوات منها لبناء بلادنا. ولا حاجة إلى القول إن ثمة أشياء كثيرة علينا ان نقوم بها في بلادنا. ولهذا فستكون سعداء لتوطيد الصداقة معكم والاطلاع على نجاحاتكم في سبيل الاستفادة منها في بلادنا.

أشكركم ثانية وأشكركم كثيراً.

الشعر السوداني المعاصر

بقلم الشاعر المصري محمد الفيتوري

في السودان اليوم، حضارة أدبية مزدهرة، ومدارس شعرية متميزة، يصل الوشها شعراء ذوو مواهب، وإمكانيات متفاوتة وإنتاج شعري متطور، ليس أقل تجاوباً مع الحياة والناس، من أي نتاج شعري، في أي قطر عربي آخر..

الواقع أن الحديث عن النهضة الادبية والشعرية المعاصرة في السودان، لا بد أن يسبقه حديث موجز آخر عن أسباب هذه النهضة.

وهي أسباب عديدة، يمكن أن نركز جميعها في ذلك اللقاح الفكري والادبي، الذي جاء من هذا القرن، صحافة مصر ومنتجاتها الادبية إلى السودان أو نقلته أذهان الشباب السوداني، ممن يطلبون العلم في مصر، أو يختلفون إلى حلقاتها الادبية وباقي أنديتها الثقافية.

ومن هنا كان لا بد من ظهور، أو قل امتداد طبقة الكلاسيكيين في الشعر.

اتجاه واحد، تفرد به شعر هذه الفترة، هو قابلية المتحى الصوفي، بين شعرائها مما قلل من قدراتهم في شعر المديح، والمناسبات اليومية، وصرفه نحو الذات العلية أو الذات النبوية الشريفة وأمل مرد ذلك إلى باعثين أصيلين في نفسية الفرد السوداني هنا،

● قوة عاطفته الدينية

● اعتداده بنفسه إلى حد الكبرياء

ويتمثل شعر هذه الطبقة بوضوح، في شعر الشيوخ، عبد الله عبد الرحمن وعبدالله البنا، وعبدالغني السلاوي، ومحمد طاهر المجذوب ومحمد سعيد العباسي وعمر الازهري.

وترى في هذا النموذج، من شعر الازهري، خصائص شعر العصور الاولى جلية واضحة،،

سلوا عن فؤادي مسبلات الذوائب

فقد ضاع ما بين القلوب الذوائب

فلا سامت نفس من الحب قد خلت

ولا كان جفن دمعه غير ساكب

صبا مهجتي لدن المواطف اهيف

له لفتات دونها كل ضارب

ولا عيب فيها غير أن جفونها

بنتها على كسر جميع المذاهب.

إن يقظة الوعي السياسي في السودان، نتيجة ظهور طبقة جديدة من المثقفين، ثم تلك الصراعات السياسية العنيفة، التي شملت أرض السودان خلال عشرين عاماً مضت، واخيراً انتقال أداة الحكم إلى أيد وطنية خالصة، كل هذه العناصر الجديدة، عمقت شعور المواطن السوداني بحريته، وحرية مجتمعه وكان طبيعياً أن يواكب هذا التقدم السياسي الاجتماعي تقدم أدبي فكري، وكان الشعراء حسن طه والمرضي محمد خير، ومحمد علي بخيت ومحمد محمد علي ومحي الدين صابر هم رواد هذه الحركة الشعرية الجديدة التي اتخذت أهداف الطبقة السودانية الوسطى شعارات لها، وكانت خير معبر عن أحاسيسها وانفعالاتها وأفكارها، ومثلها العليا، وكان التيجاني يوسف بشير، وعبد القادر ابراهيم، قد تلقيا الحلات الاولى التي شنتها حملة التقاليد الكلاسيكية ضد التجديد والمجددين

هل نتعرف بعيداً عن الصواب، إذا أسمينا شعراء هذه الطبقة، بشعراء المدرسة الرومانية في الشعر السوداني؟

إن هذا النموذج من شعر عبد القادر ابراهيم يمكن أن يحدد طبيعة الجواب،

أنت يا بدر سمير واليس

وشريك التعساء البائسين

تمنح الناس من الحب كؤوس

ومن الحب تغذي العاشقين

كم تطلعت لما تطوي النفوس

من بكاء، وعزاء، وأنين

في ظلال الورد، فاجأت الجلوس

يرشفون الثغر بالثغر قبل

لم يقف تقدم السودان السياسي، والاجتماعي، عند حد السيطرة الوطنية الاسمية، على أجهزة الحكم ثم عند حد الرومانسية السياسية، بل تجاوز ذلك إلى تحقيق السيطرة الكاملة، على مقاليد الحكم، داخل البلاد، وكان ذلك التطور معناه السياسي وهو الاصطدام المباشر مع ممثلي الاستعمار الاجنبي في السودان.

إن دعاة هذا الوعي الادبي السوداني الجديد، ينزعون نحو الانسانية كلها في شعرهم وفي حياتهم اليومية. إنهم جميعاً يكادون يصبحون فنانين مصريين، لكثرة ما عاشوا في مصر، هذه المكتبة الثقافية التي سج ... أحلامهم من قبل.

وربما لم تسمع بهذه الاسماء قبل الآن ولكنك ستعرف أسماءهم رغم ذلك انهم، تاج السر الحسن، ومحي عبد الرحمن، وحسن حاكم، وعلي شمو ادريس التوسكراوي. وسنردد مع تاج السر الشاعر الذي «عرف الغربة»،

وعرف الغربة لما بدت

قريته طيفاً بعيداً، بعيد

وعرف الغربة لما بدا

يرقص في ذكراه وادي النهود

وكان يلقى اخته، والصغار

والأم يلقاها؛ وبعض الجدود

لكنه الان يرى صورة

باهتة ترقص فيها قيود

فعرف الغربة في نفسه

في الناس.. في كل شقي شريدا!

في ظل مار الياس...

بقلم ابن خلدون

دعا رئيس بلدية حيفا «حشلون» ووجهاء الطوائف العربية في حيفا والمناطق المجاورة لحضور حفلته التقليدية (تقام هذا العام للمرة الرابعة) في بستان الام على جبل الكرمل.

وأقيمت الحفلة فعلا يوم الثلاثاء الماضي وحضرها عدد من العرب واليهود.

قصة مار الياس...

ولكن ظهر ان ابا حوشي قد أصابه في هذه الحفلات التقليدية عكس ما أصاب أرملة مار الياس... فأرملة مار الياس كان زيتها وطحينها يتزايد ببركة مار الياس النبي.. أما عدد المشتركين في حفلات ابا حوشي التقليدية فيتناقص سنة بعد سنة.

وفي هذا العام حضر من العرب ثلث ما حضر في العام الماضي مع ان جهاز ابا حوشي قام بواجبه خير قيام ووزع الدعوات وروج الحفلة ترويجاً كبيراً.

وقد كانت الصحف قد أعلنت إن الدعوة وجهت إلى أكثر من ٢٤٠٠ عربي وإقامة حفلة كبيرة لخدمة الاغراض العربية.

ولكن منظمي هذه الحفلة اصيبوا بخيبة أمل كبيرة.

ولا ندري إذا كان ابا حوشي وحزبه الماي سيستخلص نتائج هذا الاخفاق ويرى فيه دليلا على سوء سياسة الاضطهاد القومي المفروضة على الاقلية العربية.

فشل و «نجاح»...

ولكن إذا كانت الحفلة من حيث العدد و «العدة» قد فشلت فقد «نجح» ابا حوشي. فالخطباء العرب الذين تكلموا - عبد الرؤوف فرمان والنائب جبر معدي والمطران حكيم - كالوا المديح لابا حوشي بالاطنان.

وقد كان المطران حكيم بصوته الجهوري بارزاً في هذا المضمار... لقد قال نريد ابا حوشي، الذي يحب العرب ويغار عليهم، في كل مكان بأهله السكان العرب... إذ ذلك ينصب الاضطهاد ويطمئن العرب...

هدف الاجتماع

وهكذا من كلمات خطباء الاحتفال ظهرت مقاصد هذه الاحتفالات التقليدية. فهي احتفالات يستهدف منها المباي تضليل الجماهير العربية وتجنيدها إلى جانبه. لقد ساعد هؤلاء الخطباء المباي.

ولا نعرف فيما إذا كان قلب المطران حكيم قد رجف وهو يمتدح ابا حوشي هذا المديح المثالي وقد تذكر ما قاله بن غوريون، زعيم ابا حوشي في مؤتمر المباي حين وصف العرب «بالطابور الخامس».

الفكرة حسنة... ولكن

لقد أعلن ابا حوشي ان هدف هذه الاجتماعات أو الحفلات التقليدية هو تحسين العلاقات بين سكان هذه البلاد أي إيجاد التقارب بين اليهود والعرب.

وهذا هدف حسن وشريف وسامي ويلاقي تأييد أكثرية الشعب.

ولكن مثل هذا القصد لا يأتي عن طريق عقد اجتماعات حزبية وعقد حفلات مدح لا يفيد... بل بتغيير سياسة الحكومة القائمة تجاه الاقلية العربية وعقد حفلات في ظل سياسة تقوم على أساس المساواة فعلا.

لقد مال علي أحد الخطباء الطائفة الارثوذكسية العربية وقال... أريد أبا حوشي أن يضحك علينا لقد صادر الارض التي اشتريناها لنقيم عليها مدرسة الطائفة وحتى الآن يرفض تحريرها!!

المسك ذو الرائحة!

ولا ندري كيف سيتم السلام الذي تحدث عنه الخطباء.

ولكننا ندري ان سياسة الحكومة المغامرة هي التي تمنع هذا السلام.

وفي الواقع أعلن النائب المباي جبر معدي عن هذه السياسة بصورة يتردد حتى بن غوريون عن اعلانها.

لقد قال النائب في معرض مديحه انه يحيي الجيش «ويتمنى له النجاح في إحلال السلام»!!

بن غوريون يعلن ان مهمة الجيش الدفاع عن البلاد أما ان تكون مهمته «إحلال السلام» فهذا يعني ان لا سلام.

دموع الارملة

بقلم سعد حامد

القاهرة

بقدر ما احبته في حياته بقدر ما أبغضته بعد موته!..

كانا زوجين يحسدهما كل من عرفهما، وكانت حياتهما الموفقة السعيدة حديث الاهل والجيران.. لا تمر مناسبة إلا واطلنا من حبهما بهدية يقدمها كل منهما الآخر يعبر بها عن حبه واعتزازه. الى أن جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي سقط فيه الزوج فجأة مريضاً بالحمى..

واستدعت له زوجه أعظم الاطباء وسهرت الى جواره تمرضه دامعة العينين وقد تركزت دنياها كلها في وجوده.. لم تدخر وسعاً في سبيل شفائه لكن كلمة القدر كانت أقوى من الطب والدواء. فأسلم روحه بعد أيام قليلة وتركها مذهولة تندب سعادتها وتبكيه بدموع غزار..

وعلقت صورته في ردهة البيت، وحولها شريط من الحرير الاسود ووضعت على الاثاث جميعه أغطية سوداء، وتركت ثيابه كما هي معلقة في الصوان لتكون على مرمى بصرها دائماً، واقسمت أمام الجميع أنها لن تخلع السواد طيلة عمرها، وانها ستعيش على ذكراه وبين آثاره بقية حياتها، وانها لن تفكر يوماً في الزواج رغم انها في ريعان شبابها. ولن تترك هذا البيت الذي عاشا فيه معاً، وتنقلا بين غرفاته وشهدت جدرانه سعادتهما..

وتحدث الاهل والجيران من هذا الوفاء النادر العميق، ورثى بعضهم الارملة الجميلة التي ستهب شبابها للحرمان وفاء للذكرى..

ومرت أيام ودموع الارملة الحزينة لا تكاد تجف، وامتقع وجهها الابيض من فرط الحزن فزادها الشحوب جمالا، وضمر خصرها وأصبحت رقيقة ودقيقة كالطيف.. الى ان حل يوم ما قلب كل شيء في حياتها رأساً على عقب.

حدث وهي تفتح درج مكتب الراحل العزيز ان عثرت على ساعة ذهبية صغيرة من ساعات السيدات في علبة أنيقة، فدهشت كثيراً لوجود هذه الساعة. وراحت تفحصها وتتأملها. ترى لمن هذه الساعة الثمينة؟.. لا ريب أن المرحوم قد اشتراها ليهديها الى امرأة.. أتكون هي تلك المرأة؟.. ولكن لماذا اخفاها في درج مكتبه ولم يقدمها اليها.. هذا دليل واضح على انها لم تكن لها.. لا شك انه كان على صلة بامرأة أخرى، من يدري.. ان اكثر الرجال غدارون. ولعله كان يستغلها بحديثه المعسول من شغله بها ووفائه لها مع انه كان على صلة بامرأة أخرى. بل لعله اشترى تلك الساعة ليهديها لاحدى الغانيات او الراقصات اللاتي يتحرجن لمن يدفع الثمن..

وعصفت بها الشكوك والريب وقالت لنفسها:

- كم كنت حمقاء غافلة اتصوره يحبني وحدي ويخلص لي.. لا شك في أنه كان على صلة بامرأة اخرى اشترى هذه الساعة ليهديها إليها.

وراحت تبحث في أوراقه وتبعثرها في عصبية وانفعال علها تعثر على رسائل من تلك المرأة اليه او منه اليها!.

ولكنها لم تعثر على شيء، ولم تستطع أن تنقذ نفسها من دوامة الشك الرهيب، واضحت هذه الساعة دليلا على خيانته لها.

وكانت أعصابها مرهفة من صدمة وفاته المفاجئة، فانتابت في ثورة عارمة، وبدت لها غلطتها كشيء ضخم يجثم على صدرها ويخنق انفاسها..

وبقدر ما أحبته في حياته بقدر ما ابغضته بعد موته!..

حلت صورته التي كانت معلقة في ردهة البيت وثيابه التي كانت معلقة في الصوان فألقت كل ذلك في حجرة مهملة. ورفعت الاغطية السوداء وخلعت ثوبها الاسود. وخرجت الى الطريق في ثوب ملون وفي زينة كاملة وذهبت الى السينما!!..

وهال الجيران الامر، واقبلوا يتساءلون فحدثتهم عن حقيقة الرجل الذي احبته واخلصت له الحب حياً وميتاً. حدثتهم عن خياناته، وعن الساعة الذهبية التي وجدتها في درج مكتبه والتي اشتراها ليهديها الى المرأة الاخرى. واشعلت في ثورتها فحدثتهم عن الرسائل التي عثرت عليها ايضاً والتي كانت موجهة اليه من تلك المرأة!!..

ومصمص الرجال شفاههم حسرة وترحموا على الراحل الذي لم يكن حريصاً مثلهم، ودقت الزوجات صدورهن واستعذن بالله من خيانة الرجال!!..

ولاحقت الايام وقصة الارملة حديث سكان الحي..

وكان هناك شاب شهم نبيل يرقب ما حدث. وقد أعجب بتلك الارملة الحسناء في وفائها لذكرى زوجها وأثرت فيه الصدمة العنيفة التي تعرضت لها، وشعر في أعماقه بانها انسانة تعسة في أشد الحاجة الى من يأسو جرحها حتى لا تزال في ساعة يأس.. تقدم هذا الشاب يطلب يدها فوافقت على الفور وتمت الخطوبة..

وشرعت تتخلص من كل ما يذكرها بالماضي لتبدأ حياتها من جديد فاستدعت أحد الباعة الذين يشترون الاشياء القديمة ليحمل كل ما في الحجرة المهملة من مخلفات زوجها الاول..

وبينما تتناول احدى بدل الراحل سقطت من جيب السترة مفكرة اليومية. وتناولتها وقد فترت الى رأسها فكرة. لعله أشار في هذه المفكرة الى تلك المرأة التي اشترى من أجلها الساعة او الى مواعيد لقائه بها وراحت تقلب صفحاتها في لهفة وعجلة فقرأت في احدى صفحاتها هذه الكلمات:

«رأيت اليوم وانا مار في شارع سليمان باشا ساعة ذهبية أنيقة أعجبتني كثيراً فاشتريتها لاهديها الى زوجتي الحبيبة صباح عيد ميلادها في الشهر القادم».

طرائف

الحمار «يستسلم».. المرشال

غشي نهلوسيا موجة من الضحك على الحمار المارشال. فقد أثبتت حركة المقاومة السرية في قبرص جدارة، وعلقت في رقبته لبداً من المسدسات والبنادق، وعلى جبينه كتبت لافتات «ها أنا ذا يا مارشال» ثم أطلقت الحمار يجول في شوارع نهلوسيا.

وقد عملت هذا رداً على الانذار الذي وجهه المارشال هاردنغ حاكم قبرص، يطلب فيه استسلام أعضاء حركة المقاومة خلال ثلاثة أيام.

ألقى «الحمار المارشال» بالجهود الانجليز، لبصقوا في وجهه وربتوا له على ظهره، وتركوه ليعود من حيث أتى...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام وتوطيد استقلال اسرائيل والتقدم الاجتماعي

(رؤوس اقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

د — افتقار الطبقة العاملة وعامة العاملين

(تابع الملحق السابق)

وأسوأ من هذا وضع الشبيبة العربية . فعلاوة عن كل ما يصيب عامة الشبيبة الاسرائيلية ، تعاني الشبيبة العربية من التمييز العنصري ومن الاضطهاد والارهاب من جانب الحكم العسكري، ومن التمييز في الاجور ، وعدم ممكنات الدراسة .

والقوى الرجعية تنمي في أوساط الشبيبة الشوفانية والعسكرية وكراهية الشعوب بقصد صرف أذهانها عن قضاياها اليومية المؤلمة ، ومن مصلحتها الحيوية في السلام. وتغرق الاسواق المطبوعات الفاسدة الاميركية ، افلام اللصوص والعصابات التي تنمي فيه اتجاهات المناصبة والاجرام .

٨ — ان جماهير الشعب العربية ، العمال العرب ، العمال الزراعيين ، وفقراء القرية والفلاحين المتوسطين ، والحرفيين ، والتجار الصغار والمثقفين العاملين يحتلون مكاناً خاصاً في سلم الافتقار ولاسيما من جراء سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه الاهلين العرب ، ومن جراء قيام الحكم العسكري الاضطهادي وسلوكه الاستبدادي تجاه سكان إسرائيل العرب. إن نظام تصاريح التنقل ، وحرمان العامل العربي من حقوق الانتماء إلى الهستدروت ، وسد أبواب مكاتب العمل في وجهه ، والملاحقات والمضايقات ضد قادة العمال ، والتمييز في الاجور ، والطرد من أماكن العمل ، وتردي الالوف في البطالة ، والتمييز ضد الزراعة العربية ، وعدم الاهتمام بالخدمات الاجتماعية ، والتمييز ضد السلطات المحلية العربية وعدم إقامة سلطات محلية منتخبة في كثير من المواطن العربية ، والاجلاء عن الاراضي ومن أماكن العمل الاخرى ، كل هذا يميز وضع العمال وجماهير الشعب العرب .

إن أجرة العامل العربي هي أقل بنحو ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة من أجرة العامل اليهودي في العمل ذاته . وأقل من ذلك هي أجرة العامل الزراعي . وهناك نحو ٥٠٠٠ عاطل عن العمل كلياً ، يؤلفون ١١٠٥ بالمئة ، وهنالك أكثر من ١٠٠٠٠ عاطل عن العمل جزئياً يؤلفون ٢٤٠٥ بالمئة ، وهم معاً يؤلفون ٣٦ بالمئة من مجموع العمال العرب ، عاطلون عن العمل كلياً وجزئياً .

وأكثر من نصف الاهلين العرب الزراعيين محرومة من الارض الكافية للحد الادنى من المعيشة . و٦٠ بالمئة من المرافق الزراعية العربية تتراوح بين ٥ و٣٠ دونماً أراضي بل دون آلات عصرية. وفي السنوات الاخيرة إزداد الازدحام في القرى من جراء تدفق اللاجئين العرب المحليين الذين أجلو من اراضيهم (وعددهم ٣٠ الفاً) . وليس فقط ان ميزانيات الانشاء والتعمير لا تصيب الزراعة العربية بل يفرض على منتجات هذه الزراعة أسعار منخفضة ، للدخان وزيت الزيتون ولانواع المنتجات الاخرى ، وذلك لصالح اصحاب المصانع الكبيرة . وهذا الوضع يؤدي إلى إزدياد عدد الفلاحين الفقراء الذين يرزحون تحت عبء الديون والضرائب ونفقات الانتاج التي لاتعوض . وأصحاب الاملاك الكبيرة الذين هم ، على الاغلب ، عملاء الحكم العسكري يستغلون هم أيضاً نظام الاضطهاد القومي للسيطرة على أراضي الفلاحين المفتقرين وإيجار مستأجري الاراضي والمياه في شروط إستئجار صعبة . ان سياسة اهمال الزراعة العربية لا يقتصر ضررها على الفلاحين بل هي تضر بالاقتصاد الاسرائيلي كله وبخطة تنمية الشعب .

٩ — أرباح أصحاب رؤوس الاموال في إزدياد مستمر .

حيال إفتقار الجماهير العاملة المستمر تزداد باستمرار أرباح أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة في بلادنا .

ان أموال الأسهم المدفوعة للبنك القومي قد بلغت في سنة ١٩٥٥ مليونين وربع مليون ليرا . والربح الصافي الظاهر قد بلغ ٦٠٣٨١٧ ليرا ، أي ٢٦ بالمئة من أموال الأسهم .

وأموال الاسهم المدفوعة لشركة ب. أ. فـ لتوظيف الاموال قد بلغت في سنة ١٩٥٥ مليوناً و١٤٢ ألف ليرا ، والربح الصافي الظاهر قد بلغ ربع مليون ليرا ، أي ٢١ بالمئة.

وأموال الاسهم المدفوعة لشركة «المال للصناعة» كانت ٤٠٠ ألف ليرا ، وبلغت أرباحها ٤١٧٩٢٥ ليرا ، اي ١٠٤ بالمئة .

وأموال الاسهم المدفوعة لشركة الوقود الاسرائيلية كانت في سنة ١٩٥٤ مليون وربع مليون ليرا وبلغت ارباحها مليون ١٢٦ ألف ليرا ، أي ٩٠ بالمئة .

وهكذا ، مثلاً ، إزدادت أرباح أصحاب الصناعات ، طبقاً للاحصاءات الرسمية من ٥٣ مليون ليرا إسرائيلية في سنة ١٩٥١ إلى ١٨٨ مليون ليرا في سنة ١٩٥٤ .

١٠ — الهستدروت . ينتظم في الهستدروت أكثر من نصف مليون عامل ، وهي قوة كبيرة في حيز الطاقة لتنظيم العمال للدفاع عن مصالحهم ، وفي وسعها أن تكون عاملا هاماً لتقدم بمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب. ان الحزب الشيوعي يناضل من أجل أن تصبح الهستدروت قوة مناضلة للدفاع عن مصالح العمال . ان مصلحة كل إنسان عامل هي أن يكون منظماً في الهستدروت .

بحكم سياسة الاكثرية المبائية الحاضرة في قيادة الهستدروت لاتقوم الهستدروت بعد بواجبها في نضال العاملين عن مصالحهم .

إن الاكثرية المبائية الحاضرة تربط الهستدروت في خدمة سياسة البرجوازية والحكومة التي تعمل على زيادة عبء الضرائب على العاملين ، ورفع الاسعار ، وتخفيض مستوى معيشة العاملين .

وخلافاً لمصلحة العاملين بما فيهم أعضاء المباي تعمل قيادة المباي على زيادة الجهد في العمل وانتهاج أساليب الارهاق في العمل ، وتعرقل الاضرابات من أجل زيادة الاجور ، وتقر أجور الطوارىء ، وتساعد على فصل العمال عن عملهم بدون مبرر ، وتلجم نضال العاطلين من أجل العمل ، وتسلم بفروق الاجور بين العامل والعاملة ، وبين العمال اليهود والعمال العرب ، بين العمال الرجال والعمال الاحداث ، وتلقي عبء خدمة صندوق المرض على عاتق العمال ، وتشد البقراطية في التنظيمات المهنية .

تحت ضغط نضال العاملين من أجل زيادة أجورهم اضطرت قيادة المباي إلى التراجع نوعاً ما من سياسة تجميد الاجور التي انتهجتها طوال سنوات ، وإلى الموافقة على زيادة الاجور نوعاً ما وان تكن زيادة ضئيلة جداً . وهذا مثال بارز يثبت أهمية وفائدة نضال العاملين من أجل رفع مستوى معيشتهم .

إن تحضير بعض الاوساط في قيادة المباي لوضع برنامج الهستدروت أساسه ، تبرير علاوة الغلاء إلى شكل أسوأ ، وفصل العمال من العمل بالجملة بحجة فائدة العمل ، وربط الاجور بالانتاج الخ ، هو تعبير مميز عن السياسة التي تخدم مصالح أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والتي تناقض مصالح العاملين . إن المعارضة الكبيرة التي جوبه بها هذا المشروع الذي جاءت به قيادة المباي في داخل مؤتمر المباي نفسه (٢٧٣ صوتاً ضد ٦٠٠ صوتاً) ولا سيما في أوساط الطبقة العاملة عامة ، والاستعداد للنضال ضد هذا المشروع ، يدل انه بنضال عامة العاملين متكتلين من الممكن صد هذه الاخطار والقضاء عليها .

إن نمو موجة الاضرابات في بلادنا يدل على تعمق الوعي العمالي ونضاهد روح النضال لدى جماهير العاملين . فطبقاً لاحصاءات دائرة الاحصاء في الهستدروت لسنة ١٩٥٥ يظهر انه قد ازدادت بشكل مستمر نسبة الاضرابات التي تجري المطالبة بزيادة الاجور ، وان معظم الاضرابات (٦٨ بالمئة) قد انتهى بانتصار المضربين ، و ١٨ بالمئة انتهت بحل وسط ، و ١٢ بالمئة فقط لم تنجح .

إن موجة الاضرابات الاخيرة في مصانع الغزل في منتصف سنة ١٩٥٦ تدل على تيقظ الطبقة العاملة وعلى استعدادها للنضال حيال هجوم اتحاد أصحاب المصانع بمساعدة القوى المقررة في الحكومة .

إن اشتداد قوة الحزب الشيوعي وازدياد تأثيره في أوساط الطبقة العاملة ، واشتداد النضال من أجل وحدة عمل العاملين ، هو أساس هام لنجاح معركة العاملين من أجل رفع مستوى معيشتهم .

ونضال العاملين في أماكن العمل ضد سياسة قيادة المباي وشركائها ، ضد تخفيض مستوى العاملين ومن أجل تحسين شروط عملهم ، هو عامل حاسم في الضغط على قيادة الهستدروت لحملها على تلبية مطالب العاملين .

وأهم وسيلة التي تضمن صيانة حقوق العمال وتوسيعها ، هو نضال العاملين المنظم ووحدة عملهم في هذا النضال .

ومصلحة أعضاء الهستدروت هي النضال من اجل ان تصبح الهستدروت جماهيرية وعامة وتفتح أبوابها للعاملين العرب لينضموا اليها أعضاء متساوي الحقوق ، وتنظم في داخلها عامة العاملين دون فرق في القومية ، وأن تكون دمقراطية مناضلة ، وتسير في طليعة ، لنضال الشعب العامل في إسرائيل .

ومشاريع الهستدروت الاقتصادية ، مشاريع الصناعة والمقاولة قائمة على أساس الاشتراك مع رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية ، وعلى خضوع البيروقراطية الهستدروتية لمصالح أرباح رؤوس الاموال الكبيرة . وفي هذه الاوضاع تشكل هذه المشاريع جزءاً لا يتجزأ من الرأسمالية الاسرائيلية ، وأحد المسارب الرئيسية لسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي . وفي نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل التحرر من سيطرة رأس المال الاجنبي ومن أجل إقامة نظام أمين لمصالح العاملين ، الامل بتحويل مشاريع الهستدروت إلى مراكز قوة للطبقة العاملة الاسرائيلية في معاركه الطبقية اليومية والتاريخية .

١١ — رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وكافة العاملين في المدينة والقرية ، يعني ليس الشعب العامل وحده بل هو يعني أيضاً تنمية الاقتصاد القومي ، وكل فئات الشعب الاخرى المتضررة هي أيضاً من سياسة النهب والاستغلال الوحشي التي ينتهجها رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي والتي تساعدها سياسة الحكومة المعادية للشعب .

إن رأس المال الاحتكاري الاجنبي وشريكه المحلية البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة يغتنيان ويتعاظمان باستمرار على حساب افتقار الطبقة العاملة وكافة العاملين وفئات الشعب الوسطى ، واستيراد رؤوس الاموال ، القروض ، و «المنح» والتعويضات ، كان في الاساس لتقوية البرجوازية التجارية والبنكية الكبيرة وقسم بعينه من البرجوازية الصناعية المرتبطة برأس المال الاجنبي ، وتطور البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة الموالية للاستعمار كان أيضاً على حساب البرجوازية القومية التي تستند في الاساس على السوق المحلية . وهذا الامر قد دفع ويدفع ، البرجوازية القومية إلى جبهة نضال مشترك مع الطبقة العاملة وسائر الطبقات المتضررة ضد رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية .

إن حزبنا يرشد الشعب العامل والفئات الوسطى إلى النضال ضد افتقارها من الناحية الواحدة ، وضد احتلال أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية واستغلالها ونهبها من الناحية الاخرى ، إلى النضال الموحد المتكتل مع الثقة بنجاح هذا النضال .

> **نقدم** في هذا الملحق «رؤوس اقلام» للمناقشة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره الثالث عشر الذي سيعقد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ .
>
> وقد أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه المواد بعد مناقشتها في الاجتماع الذي عقدته في تل أبيب من ٢٠ الى ٢٤ آب الماضي .
>
> ونحن ننشر في هذا الملحق القسم الثاني من «رؤوس الاقلام» هذه وسنتابع نشر القسم الاخير منها في ملحق خاص يصدر مع عدد الثلاثاء ٢٥ ـ ٩ ـ ٥٦ .

هـ ـ سياسة الحكومة المعادية للقومية والمعادية للشعب

١ — إن السياسة الخارجية ، المرتبطة بالولايات المتحدة ، سياسة العبودية السياسية والاقتصادية ، التي تعبر عن المصالح الطبقية للبرجوازية الكبيرة المرتبطة بالرأسمال الاجنبي — قد قررت الشكل المادي للشعب للسياسة الداخلية الاسرائيلية . وأحد مظاهر هذه السياسة الداخلية هو ميزانية إسرائيل التي تعبر عن مصالح البرجوازية وعن عسكرة الحياة في البلاد وتؤلف اداة الضغط الطبقي وتفرض كل عبء النفقات الكبيرة باستمرار على كاهل الطبقة العاملة وجماهير الشعب بالضرائب غير المباشرة والمباشرة . وفي الوقت ذاته تحرر الشركات الرأسمالية وأصحاب رؤوس الاموال الاجنبية من دفع الضرائب باستمرار .

إن السياسة المالية تشكل أداة هامة لتوزيع مجدد للدخل القومي لصالح أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

لقد ناضل حزبنا ضد ميزانية سباق التسلح الذي يؤلف القسم الاساسي بين اقسام الميزانية العامة ، وهو يقترح بدلا منها سياسة مالية للسلام والتطور ، سياسة إذ تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الدفاع عن إسرائيل ، تكرس أكثرية الدخل لتطوير الصناعة والزراعة وثروات البلاد الطبيعية وتساعد على زيادة الانتاج وتوسيع الخدمات الاجتماعية .

ونضالنا من أجل سياسة سلام واستقلال وحياد هو ، في ذاته ، نضال أيضاً لاجراء تغيير أساسي في السياسة المالية الاسرائيلية ، لصالح الاقتصاد القومي ، لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

٢ — إن النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية ولتطوير البلاد ورفع مستوى المعيشة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية التي تعتدي عليها باستمرار الرجعية الاسرائيلية . وتشكل «أنظمة الطوارىء» البريطانية التي بقيت سارية المفعول وقوانين الطوارىء الاسرائيلية التي نجحت الرجعية في سنها في الكنيست ، الاساس «القانوني» لسياسة الاضطهاد والضغط . إن الوثيقة التي أقرت مبادىء دمقراطية النظام السياسي في إسرائيل ، ألا وهي ميثاق الاستقلال الذي أقره مجلس الشعب في ١٤ أيار ١٩٤٨ ، قد وضعت في الثلاجة .

وحتى اليوم ، نجحت الرجعية في منع سن دستور لاسرائيل . ومؤسسات الدولة تظهر أكثر فأكثر بوضوح كأداة للبرجوازية الكبيرة ضد مصالح إسرائيل القومية وضد مصالح الطبقة العاملة والاكثرية الساحقة من الشعب .

وازاء هذا فان الطبقة العاملة وجماهير الشعب معنيون بسن دستور دمقراطي ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها ضمن النظام السياسي القائم في اسرائيل ، نظراً لان هذه الدمقراطية البرجوازية ايضاً تخلق أوضاعاً أكثر ملاءمة لتنظيم الشعب العامل ولشن نضاله الطبقي ولتقدم معاركه السياسية ، ولنضاله من أجل تغيير نظام بلادنا من الرأسمالية الى الاشتراكية

٣ — تواصل الاوساط الرجعية تنكرها للاسس الدمقراطية للكنيست ، وتشن حملة من أجل رفع الحد الادنى من النسبة المئوية التي تجيز اشتراك القوائم في توزيع المقاعد ، ومن أجل نظام انتخابات منطقية ، مستهدفة أن تمنع بشكل مصطنع تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وبتسخيرها جهاز الدولة للتستير على جرائم البرجوازية الكبيرة وعلى الفساد وعلى عدوان قلم الاستخبارات السياسي ـ توجه القوى المسيطرة في الحكومة قبضتها ضد حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ضد السكان العرب وضد الحزب الشيوعي .

ان الاعتداء على حرية الاضراب والتظاهر ، وفرض الرقابة على الصحف ، والضغط الاقتصادي والسياسي على القوى الدمقراطية ، وتسخير محطة «صوت إسرائيل» كأداة دعاية للاوساط الحاكمة لخدمة مصالح البرجوازية الكبيرة — هذه هي بعض مظاهر الاستهتار بحقوق الشعب الدمقراطية .

٤ — ان حزبنا الشيوعي يقرر موافقه من كل قضية ناهيك عن قضية هامة مثل اتخاذ موقف تجاه حكومة ، لا بتوجيه شكلي بل بتوجيه ديناميكي يساعد على توضيح الاساس . فاسلافنا قالوا «لا تنظر الى الاناء بل الى ما يحتويه» . والامر هو ان ليس تركيب الحكومة هو المحك في هذا الشأن ، بل المضمون ، والبرنامج ، والاتجاه السياسي الاساسي للحكومة الجديدة . ووفقاً لهذا ، وليس طبقاً للتركيب مع كل اهميته ، قررنا موقفنا ، وصوتنا في الكنيست ضد الحكومة الجديدة .

وحينما مثلت الحكومة الجديدة في الكنيست (في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٥) اعلن رئيس الحكومة أن حكومته «ستستمر في مساعيها للوصول الى اتفاقية أمن متبادل مع الولايات المتحدة» . لقد عرفنا ونحن نعرف الخطر الذي تتضمنه اتفاقية عسكرية كهذه على استقلال اسرائيل وامنها وادخل منطقة تتحرر من الاستعمار وتعارض في حلف بغداد وكل حلف عسكري عدواني . ان حلفاً عسكرياً بين اسرائيل والولايات المتحدة يعني ، انضمام إسرائيل إلى شبكة أحلاف اميركا العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي وجميع أقطار المعسكر الاشتراكي من جهة ، وتحويل اسرائيل الى قوة هجوم أميركية في الشرق الاوسط ضد الاقطار العربية التي تقاوم الاستعمار . ولذلك فقضية الحلف العسكري مع اميركا هي إذن ليست «جزءاً» في برنامج الحكومة بل نقطة بدء لكامل السياسة — السياسة الخارجية والداخلية .

لقد دلت وقائع السنة الماضية وسياسة الحكومة في خدمة مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، الهستيريا الحربية ، الضغط العسكري على مصر وسوريا كجزء من ضغط المستعمرين الاميركيين البريطانيين العام ، الضغط الذي استهدف إرغامهما على الانضمام الى حلف بغداد ومنعهما من انتهاج سياسة استقلال وحياد — لقد دلت هذه أنه حتى بدون عقد اتفاقية عسكرية إسرائيلية اميركية ، فإن مجرد توجه القوى المقررة في الحكومة على هذه الاتفاقية ، قد أضر ضرراً سياسياً فادحاً باسرائيل وبعدد أمننا القومي .

ولهذا فقد كان طبيعياً ومنطقياً إننا صوتنا ضد هذه الحكومة. كان من واجبنا أن لا نوهم الطبقة العاملة وجماهير الشعب بما يزعم بان «التركيب الجديد» للحكومة التي تسلم في سياسة قديمة من شأنه ان يزحزح إسرائيل عن السياسة المظلمة ، سياسة التوجه نحو اميركا . لقد كان من واجبنا أن نؤكد أنه بالنضال الموحد لجماهير الشعب لتغيير السياسة الاسرائيلية تحقق هذا الهدف . ففي الوقت الذي تحتل فيه اهمية منع الحرب مركز الصدارة بين قضايا العالم والشرق الاوسط ، وفي الوقت الذي يؤلف فيه السلام الضرورة القصوى والمصلحة القومية العليا لاسرائيل ـ قام حزبنا بواجب وطني إذ صوت ضد الحكومة التي يضع رئيسها في أساس سياستها ضرورة السعي لعقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة .

لقد أطلق أحد زعماء احدوت هعفودا على هذه الحكومة «حكومة التسلح» . وقامت سياسة هذه الحكومة بدور غير قليل في تشديد النزاع الاسرائيلي — العربي خلال هذه السنة بشكل لا مثيل له في السابق . وفي مؤتمر الهستدروت الثامن (آذار ١٩٥٦) قال بن غوريون : إن «هذه الحكومة لن تكون حيادية» وقال أيضاً «إن الائتلاف الحالي ... لا يشكل فصلا جديداً في الدولة ولا في الحكومة ولن يغير شكل الدولة والحكومة» . ويدل على مدى تمتت سياسة الحكومة هذه تصريح بن غوريون في الكنيست في ١٨ حزيران ١٩٥٦ أثناء استبدال شاريت بغولده مئير إذ قال : «من ينكر حق دولة إسرائيل في عقد اتفاقية أمن متبادل (مع الولايات المتحدة) إذا هي رأت ضرورة لذلك ، إنما ينكر سيادة إسرائيل لاسباب غير إسرائيلية» . لقد كان هذا التصريح مظهراً إضافياً لاستمرار سياسة هذه الحكومة الاساسية ، سياسة الارتباط بالولايات المتحدة على الرغم من الاندحار والفشل اللذين منيت بهما هذه السياسة . إن هذا مظهر لاستمرار سياسة تأييد الاستعمار التي تتناقض تناقضاً عميقاً مع مصالح إسرائيل القومية ومع التطور السياسي الجديد في العالم والشرق الاوسط . لقد اجمل بن غوريون نفسه وضع إسرائيل ، نتيجة للخطوط الاساسية لسياسته طيلة كل هذه السنوات ، بقوله «إن دولة إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا أحلاف لها سواء أكانوا ثابتين أم موقتين» (رؤوس الاقلام التي كتبها بن غوريون عشية مؤتمر المباي في آب) .

إن هذا «الحصاد» يشير إلى حسن «الحرث والزرع» السياسيين لهذه الحكومة .

٥ — لقد ثبت اننا صدقنا حينما قلنا ان تهادن المبام واحدوت هعفودا قد دخلنا الحكومة على اساس سياسة قيادة المباي التي تخدم مصلحة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي . ففي هذه السنة تدفقت البطالة ، واشتد الهجوم على ربط علاوة الغلاء بجدول الاسعار المزيف بتشجيع من الاوساط المقررة في الحكومة ، وازداد عبء الضرائب ، وقلصت الخدمات الاجتماعية ، واهمل الاستيطان العامل وترك لمصاعبه المالية الكبيرة والمرابين الجشعين ، واشتد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية ، وأطلت بشائر «برنامج اقتصادي جديد» لصالح البرجوازية الكبيرة، برنامج وضع بمبادرة وزير المالية وبيركة رئيس الحكومة ، مشيرة إلى هجوم جديد على مستوى معيشة الشعب العامل .

وفي عهد هذه الحكومة التي تؤلف أحزاب العمال الثلاثة فيها القوة الاساسية ، كانت حصة الشركات الرأسمالية في ضريبة الدخل في سنة ١٩٥٦/٥٥ ، ١٦٠٥ بالمئة فقط بينما كانت حصة الشركات الرأسمالية في عهد الانتداب البريطاني في سنة ١٩٤٥/٤٤ ، ٥٤ بالمئة ! وبالضبط في هذه السنة قلصت ضريبة الممتلكات حتى أصبحت لا تذكر .

وثمة برهان إضافي ثابت لطابع الحكومة المعادي الشعب قدمه وزير المالية نفسه حينما رد على إقتراح كتلة الصهيونيين العموميين في الكنيست بعدم الثقة بالحكومة (٢٠ تموز ١٩٥٦) «إذ قال : إذا كانت هنالك حكومة يجب عليها ويمكنها مكافحة الشعب بشرات الوفد وبالمساه الوساعة ، في بناء هذه الدولة ، فاني على ثقة بأن هذه الحكومة الحالية تستطيع القيام بهذا احسن من اي حكومة اخرى . وبهذا لا أريد القول انه لا يمكنك الاشتراك في الحكومة (والمقصود بذلك هو الدكتور برنشتاين) ولكن ربما كان من الافضل أن تقوم بهذه العملية — وهي ستكون أكثر سهولة إذ ذاك — في الحكومة كما هي اليوم في هذه الفترة حيث يمكننا ان نجد لغة مشتركة أكثر مع تلك الجماهير التي نتحدث إليها» . وبكلمات ابسط — من أجل تخفيض مستوى معيشة الشعب العامل وإثقال كاهله بعبء الضرائب ليس هنالك أفضل من «حكومة عمال» . ليس هنالك تركيب أفضل من تركيب الحكومة هذه التي تتمكن بسهولة أكثر تضليل العاملين واضطرارهم إلى شد الحزام . «ليس هنالك تماثل حتى الآن بين الدولة والطبقة العاملة داخلها» — هذا ما اضطر إلى الاعتراف به بن غوريون في «رؤوس الاقلام» التي كتبها عشية مؤتمر المباي . إن مصالح البرجوازية الكبيرة وأصحاب رؤوس الاموال الاجنبية هي التي تقف على راس معالم هذه الحكومة .

وأخيراً ، وفي خطابه في مؤتمر المباي ، اعلن بن غوريون نفسه أن المبام وأحدوت هعفودا إنضما إلى الحكومة بموجب خطوط اساسية هي أقل قرباً لمواقفهم المعلنة من الخطوط الاساسية للحكومات السابقة ، أي أن الخطوط الاساسية الحالية هي أسوأ من الخطوط الاساسية للحكومات المبائية — الصهيونية العمومية .

٦ — إن هذه الامور وحدها كافية لان تثبت أن توجهنا إلى الحكومة بتركيبها الجديد كان توجهاً مبدئياً وصحيحاً وأن تصويتنا ضدها كان صحيحاً ومرشداً للعمال قبل كل شيء . وهذا هو دليل إضافي أن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب والمصالح القومية لاسرائيل ، هما النور الذي يهدي حزبنا . إن التعاون مع أحزاب العمال الاخرى ، الذي نناضل من أجله ، لا يكون على أساس التنكر لصالح إسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب اليومية ، لا يكون على أساس التسليم بالخنوع لحكام الولايات المتحدة ولرأس المال الاجنبي والبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة .

إن التعاون ضروري وهام وحيوي على أساس الدفاع عن قضية السلام والاستقلال ، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب . إن سياسة الحكومة الجديدة لا تزال حتى يومنا هذا تتعارض مع هذا الاساس ولهذا فقد بقي الواجب الاساسي الملقى على عاتق حزبنا النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية .

٧ — لقد قرنا مع قيام الحكومة الجديدة تحكيك التفرق بين القوى المختلفة الداخلة في الحكومة ، بين تلك القوى المقررة على أساس السياسة التقليدية المؤيدة للاستعماريين واولئك المناضلين في داخلها من أجل الحياد والاستقلال ومن أجل «الحذر والتعجل الذاتي» في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، كما تصرح زعامة المبام . لقد انتهجنا خط الامتناع عن التعميم ، خط توجيه الانتقاد في الاساس الى القوى المقررة في الحكومة ، وتشجيع القوى المعارضة في داخلها .

ولكن يجب أن يفهم ، مع هذا ، أننا لا نحرر القوى المناضلة للحياد في الحكومة ، من المسؤولية عن السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة ، إذا لم تبد هذه القوى ضغطاً علنياً منها ، وإذا هي لم تنظم نضالا جماهيرياً لتغييرها . ويجب أن نحذر أيضاً من ان يتحول تأييد مثل هذا من جانبنا للقوى المناضلة في الحكومة للحياد ، في حالات معينة ، إلى تستر شيوعي يشمل أيضاً الاساس المشترك بين هذه القوى والقوى المؤيدة للاستعمار والمقررة في الحكومة ، الاساس الذي يتناقض مع مصالح السلام والاستقلال ومصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

ان حزبنا الشيوعي يناضل من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً . وحتى يومنا هذا لا تزال القضية الاساسية هي ان الحكومة تضع سياستها على أساس الارتباط بالولايات المتحدة . إن التغيير لا يهبط من السماء . ونضال جماهير الشعب من أجل إجراء تغيير كهذا هو الامر الحاسم. وتخلصاً لمصالح إسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب سيناضل حزبنا ضد كل خطوة حكومية تضر بهذه المصالح وتؤيد كل خطوة حكومية تخدم هذه المصالح ، ان حزبنا الشيوعي على استعداد لتقديم تأييده المخلص لكل خطوة حكومية من شأنها أن تقدم قضية تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة استقلال وسلام وحياد .

و ـ برنامج عمل حزبنا

إسرائيل بحاجة إلى تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية أساسية أهل لانقاذها من الازمة الضائقة ودفعها إلى سبيل توطيد الاستقلال السياسي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الاجانب ان مصالح إسرائيل القومية ، ومصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الحيوية تتطلب تكتيل الطبقة العاملة التي هي أشد طبقات الشعب تقدماً ، وسيرها في طليعة نضال جماهير الشعب الغفيرة من أجل تحرير إسرائيل من ارتباطها بالولايات المتحدة ، ومن أجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

إن التغييرات السياسية الاساسية في العالم وفي الشرق الاوسط قد خلقت ، وهي تخلق كل يوم ، الاوضاع المساعدة على التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج إليها إسرائيل ، وتحول الاشتراكية إلى نظام عالمي ، وقيام «منطقة

السلام» الواسعة ، وتداعي نظام المستعمرات الاستعماري ، وتعاظم حركة السلام العالمية ، وتعمق أزمة الرأسمالية العالمية ، وتعاظم حركة التحرر الثورية في أقطار سلطان رأس المال ، وازدياد تأثير الماركسية اللينينية ، هي الأساس العام والمنبه والمشجع والاتجاه الواضح لنضال كل شعب من أجل سلامه واستقلاله ومستقبله السعيد .

إن التناقض المشتد بين مصالح إسرائيل القومية وسياسة حكام الولايات المتحدة ، وبين مصالح الاقتصاد الاسرائيلي ورأس المال الاحتكاري الاجنبي ، واشتداد استغلال رأس المال الاجنبي وشركائه المحليين للطبقة العاملة وجماهير الشعب ، والخبرة التي يكتسبها يومياً العاملون في المدينة والقرية والمثقفون العاملون والبرجوازية القومية من هذه التناقضات الاقتصادية والاجتماعية ، ومن السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها القوى المقررة في الحكومة ، كل هذا ينشئ الاوضاع الاجتماعية والسياسية لتكتل الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة تكتلاً متزايداً مستمراً للنضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً ، والممكنات الجديدة التي نشأت في أعقاب التغييرات التاريخية العميقة في تناسب القوى العالمية لصالح الاشتراكية ، ولمنع الحرب في أيامنا ولتوطيد الاستقلال القومي وكسب الاستقلال الاقتصادي بالاستعانة بإنجازات النظام الاشتراكي — كل هذا يساعد على زيادة إيضاح السبيل والبرنامج اللذين نعرضهما للشعب في المرحلة الحاضرة ، ذلك السبيل وذلك البرنامج اللذين يعبران عن مصالح إسرائيل القومية ، مصلحة السلام والاستقلال والتطور الاقتصادي ، مصلحة الدفاع عن الدمقراطية ، مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

إن هذه المصالح تتطلب ، وحزبنا يناضل من أجل :

١ — تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة سلام واستقلال وحياد .

— تحسين العلاقات بالاتحاد السوفياتي ، وتوثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية معه ومع أقطار الدمقراطية الشعبية .

— تأييد المطالبة بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة ، وإنشاء علاقات دبلوماسية معها .

— السعي إلى صلات وعلاقات سوية بدول آسيا وافريقيا .

— علاقات سوية بكل الدول على أساس المساواة وعدم التدخل والاحترام المتبادل للسيادة القومية .

— تأييد قضية صيانة السلام في العالم ، وقضية نزع السلاح ، وتحريم تجارب الاسلحة النووية وانتاجها .

— مقاومة إحياء العسكرية الالمانية ، ومن أجل نظام امن جماعي .

— مقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية ، ومقاومة التدخل الاستعماري في شؤون أقطار هذه المنطقة ومقاومة سياسة «الحرب الباردة» وسياسة «مراكز القوة» ، ومقاومة ضم إسرائيل إلى حلف عسكري وإقامة قواعد أجنبية في أراضيها .

— تأييد حق الشعوب المستعمرة والتابعة في تقرير مصيرها وفي استقلالها .

— وقف سباق التسلح ، وتأييد الاشراف الدولي على تجارة الاسلحة في الشرق الاوسط .

— المحافظة على اتفاق وقف اطلاق النار بين إسرائيل والاقطار العربية وتوطيده ، والمحافظة بدقة على تنفيذ اتفاقات الهدنة جميعها .

— الامتناع عن الغارات العسكرية وأعمال الثأر ، وعن كل عمل من جانب واحد لحل النزاعات على الحدود والمسائل المختلف عليها مع الدول المجاورة . وليكن جيش إسرائيل وقفاً على الدفاع عن الوطن فقط .

— استعداد للتفاوض في مسألة اللاجئين ومسألة الحدود لصالح تسوية سلمية مستقرة بين إسرائيل والاقطار العربية على أساس يرضى به الفريقان مع اعتبار المصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

٢ — إن مصالح إسرائيل القومية ، مصلحة الاستقلال الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، تتطلب نضالا حازماً :

— ضد رأس المال الاحتكاري الاجنبي وحليفه البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة الموالية لاميركا .

— من أجل إلغاء الارتباط برأس المال المالي الاميركي .

— من أجل تأميم كل الامتيازات الاجنبية (شركة البوتاس ، ومصانع التكرير ، وامتيازات البترول الخ ...) ، وتأميم كل المناجم ومصادر المياه وكل المشاريع في كل المرافق الاقتصادية التي يمتلكها رأس المال الاحتكاري الاجنبي ، مباشرة أو تحت ستار شركات إسرائيلية .

— من أجل إلغاء كل امتيازات رأس المال الكبير ، وضد سياسة وضع القروض ، والقروض غير المردودة ، من ميزانيات الانشاء والتعمير ، تحت تصرف رأس المال هذا ، وضد التمييز ضد البرجوازية القومية ومشاريعها حيال رأس المال الكبير الاجنبي وشركائه المحليين .

— من أجل سياسة تشجيع الانتاج ، وتشغيل الصناعة القائمة بكل طاقتها على الانتاج ، ووقف الاستيراد المنافس .

— إقامة صناعة ثقيلة تقيم الاساس المتين لتطوير البلاد ولاستقلالها ، مثل صناعة كيماوية كبيرة ، ومشاريع صناعة معادن في النقب والجليل ، وبناء ماكينات ، وصناعة بترول الخ ... واستغلال كل موارد إسرائيل الطبيعية (البحر الميت) وتوجيه معظم القروض للانتاج بفائدة منخفضة دون أي تمييز ضد المنتجين المتوسطين والصغار . والمساعدة على التطور الصناعي في المناطق العربية ، وإلغاء الفوائد الفاحشة السوداء والرسمية إلغاء تاماً ، ومراقبة الاسعار والارباح ، ومكافحة تهريب الاموال الخ .. ومنع التضخم المالي ، لتثبيت النقد الاسرائيلي .

— إقامة تمويل الانتاج على أساس توظيف أموال من مصادر إسرائيلية وعلى أساس تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بالاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية . خلافاً لسياسة المساعدة الاميركية المرتبطة لتثبيت أقطار المعسكر الاشتراكي نظرياً وعملياً (مع الهند ، وبورما ، ومصر ، وفنلندا الخ) ان علاقاتها بالاقطار الاخرى قائمة على أساس المساواة في الحقوق والفائدة المتبادلة وعدم التدخل ، وعدم فرض شروط سياسية ، واحترام السيادة القومية . وخبرة إسرائيل التي لا تزال محصورة في مجال العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تثبت هي أيضاً هذا القول .

— تشجيع البحث العلمي والتجارب والارشاد التكنيكي .

٣ — تشجيع الزراعة ولا سيما الزراعة التعاونية على مختلف أشكالها ، وتوطيد الاستيطان العامل وتوسيعه .

— إبطال النقص الخطير في المواد الغذائية الاساسية ، القمح واللحم والزيوت وما أشبه ذلك .

— تنمية مصادر المياه على حساب الدولة .

— تأمين قروض للزراعة العاملة بقدر كاف ، وإلى مدد طويلة وبفائدة منخفضة (٢ — ٣ بالمئة) ، وقروض إنشاء وتعمير دون ربطها بجدول الغلاء بفائدة لا تزيد على ٣ بالمئة على كل نطاق توظيف الاموال للانشاء والتعمير في الاستيطان ، وتخفيض نفقات الانتاج بتخفيض أسعار المياه والكهرباء والوقود والاسمدة ولوازم الزراعة ، وتخفيض أرباح الوساطة والتصريف ، وضمان حد أدنى معقول لاسعار المنتجات مع المحافظة على مصلحة المستهلكين .

— تحويل القروض القصيرة الاجل إلى قروض طويلة الاجل .

— مساعدة ملائمة للزراعة العربية ، وإلغاء التمييز القائم ضدها في كل الميادين ، وإعادة الاراضي إلى الفلاحين الذين سلبت منهم بحكم سياسة الاضطهاد القومي ، أو التعويض عنها بأراضي أخرى مساوية لها بموافقة أصحاب الاراضي .

— تشجيع صيد الاسماك وتطويره .

— مساعدة الحرفيين والمهنيين الصغار والمتوسطين بالقروض ، وتوفير المواد الخام والماكينات وقطع الغيار .

٤ — الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وحاجة العاملين اليومية في المدينة والقرية ، التي هي مصلحة الشعب الشامل ، مصلحة الاقتصاد القومي ، وهذه المصالح تتطلب :

— النضال من أجل رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة والعاملين ومستخدمي الدولة والمثقفين العاملين .

— النضال من أجل استيعاب القادمين استيعاباً منتجاً ، والاهتمام باسكانهم وتأهيلهم .

— زيادة الاجور والرواتب على حساب تخفيض أرباح البرجوازية الكبيرة الفاحشة في كل فروع الاقتصاد ، وعلى حساب تخفيض النفقات العسكرية المتضخمة التي لا صلة لها البتة بحاجات الدفاع عن أمن إسرائيل الضرورية والمشروعة .

— وقف ارتفاع الاسعار ، وتخفيض الغلاء .

— انتهاج حساب دفع علاوة الغلاء كل شهر ولقاء كل نقطة غلاء وعن كل الاجور الاساسية .

— اقرار جدول أسعار صحيح قائم على أساس الاطعمة الواقعية وعلى أساس تقلبات الاسعار في السوق .

— أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية ، العامل والعاملة ، واليهودي والعربي ، والرجال والاحداث .

— يوم عمل لا يتجاوز ٨ ساعات في الواقع ، واسبوع عمل ٤٠ ساعة دون تخفيض الاجور . وساعات عمل أقل في اليوم للذين يعملون في أعمال صعبة وضارة ، وكذلك للشبيبة حتى سن الثامنة عشرة . عطلة ولادة ثلاثة أشهر باجرة كاملة . وإقامة دور للاطفال والاولاد قرب المصانع والمشاريع الاخرى التي تعمل فيها نساء .

— تخفيف عبء الضرائب عن العمال والفئات الوسطى ، وإلغاء الضرائب غير المباشرة ، وانتهاج أسلوب ضرائب متصاعدة ، وإلغاء إعفاء «المشاريع الموافق عليها» من الضرائب ، وفرض ضريبة ملائمة على رؤوس الاموال الاجنبية وعلى كل الشركات المالية الكبيرة .

— توفير العمل التام لكل من يطلبه ، والتأمين ضد البطالة على حساب الدولة وأصحاب رؤوس الاموال .

— زيادة الميزانية الحكومية لصندوق المرض المستدرول بخمسين بالمئة على الاقل .

— توسيع التعليم المهني للاحداث .

— ضد الاجهاد في العمل وضد أساليب المقاولة والانهاك التي تنهك قوى العامل . واهتمام دقيق بالاوضاع الصحية في أماكن العمل وبمنع حوادث إصابات العمل .

— عطلة شهر في السنة باجرة كاملة لكل العمال والكادحين .

— تأمين إجتماعي شامل على حساب الحكومة ، وتحسين أوضاع سكن الطبقة العاملة وكافة العاملين ، وإلغاء المعابر ، وضمان مساكن إنسانية لسكانها من قبل الحكومة ، باقساط شهرية منخفضة .

— تأمين المساواة التامة في الحقوق للعمال والعاملات والشبيبة والمثقفين العاملين من أبناء الشعب العربي .

— زيادة التعويضات لمصابي الحرب ولمشوهي حرب الاستقلال والحرب ضد النازية والاهتمام بالايتام وبعائلات الذين قتلوا في الحرب .

٥ — إن حزبنا الشيوعي يناضل من أجل أمن إسرائيل وعدم إرتباطها بالاجانب ، ومن أجل أن يكون الجيش الاسرائيلي وقفاً على الدفاع عن الوطن وللدفاع عن السيادة القومية .

إننا نعارض في استخدام جيش إسرائيل للغارات عبر الحدود التي تعرض للخطر أمننا القومي . لقد ناضل حزبنا ويواصل النضال من أجل رصد ميزانية ملائمة لمساعدة سكان الحدود الذين يعانون بشكل خاص من التوتر وسفك الدماء على الحدود . ولكننا قد عارضنا وسنواصل معارضة سباق التسلح المفقر الذي يناقض مصالح إسرائيل القومية والذي يقوم على أساس «النظرية» الكاذبة ، بشأن حتمية الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية ، وكذلك على أساس مشاريع التوسع الاقليمي للاوساط العسكرية والمتآمرة في بلادنا . ان أمن إسرائيل هو في المقام الاول في سياسة سلام واستقلال قومي .

— ونحن بصدورنا عن هذه الافتراضات ، نريد تغيير ميزانية الحكومة وسياستها المالية تغييراً أساسياً .

— إلقاء معظم عبء الميزانية على أصحاب رؤوس الاموال الضخمة الاجانب والمحليين ، على البرجوازية الكبيرة التي تزداد ثراء يوماً بعد يوم .

— توجيه معظم الميزانية لمقتضيات تطوير إسرائيل ، وتوسيع نطاق الخدمات الصحية والتعليم والمساعدة الاجتماعية ، واستيعاب القادمين إستيعاباً منتجاً ، ورفع مستوى معيشة الشعب .

— تخفيض ميزانية النفقات العسكرية وقصرها على مقتضيات الدفاع فقط ، وتخفيض ميزانية الامن كذلك بتخفيض مدة الخدمة العسكرية .

— ميزانية خاصة للقضاء على الامية .

— مساعدة خاصة لتوسيع التعليم الثانوي والعالي لصالح الشبيبة من أوساط الشعب العاملة .

— إيجاد بند خاص ملائم في الميزانية من أجل تشجيع الابحاث العلمية ومؤسسات الثقافة والفن والرياضة وتنميتها تنمية شاملة .

— رصد ميزانية خاصة لاقامة مؤسسات تعليم وثقافة وتشجيعها في أوساط الاهلين العرب .

٦ — إن النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية ولتطوير البلاد ولرفع مستوى المعيشة مرتبط إرتباطاً لا ينفصم بالنضال عن حريات الشعب الدمقراطية التي تتنكر لها باستمرار الرجعية الاسرائيلية .

إن حزبنا يدعو إلى تشديد النضال من أجل :

— احترام حريات الشعب الدمقراطية وتوسيعها ، والدفاع عن حرية الفرد وحرية السكن والتنقل ، وحرية الضمير والكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر والاضراب .

— إلغاء قوانين الطوارئ البريطانية والاسرائيلية .

— المساواة التامة في الحقوق لكل سكان إسرائيل في كل نواحي الحياة دون فرق في القومية أو الطائفة أو الجنس أو المذهب السياسي .

— وضع دستور دمقراطي وعلماني لاسرائيل من قبل الكنيست .

— الدفاع عن طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست وللسلطات المحلية ضد كل محاولة لاي تعديل رجعي لهذه الطريقة .

— إلغاء عدم المساواة للمرأة في القانون وفي الواقع ، إلغاء قوانين الاحوال الشخصية الرجعية وسن قانون زواج وطلاق مدني ، ومساواة في الحقوق للمرأة في الزواج والوراثة والطلاق .

— حق الجنود والضباط في الاشتراك في الحياة السياسية والحياة العامة .

— إلغاء كل التمييزات القائمة على أساس قومي ، وإلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ، وضمان حقوق اللاجئين العرب الذين في بلادنا ، ومساواة في الحقوق القومية للاهلين العرب في كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

إن حزبنا الشيوعي يعمل لتشديد نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب للدفاع عن مصالحهم الحيوية ولوحدة العمال والجبهة شعبية مقاومة الاستعمار من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً إلى سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ز — في سبيل وحدة عمل الطبقة العاملة

١ — إن وحدة عمل الطبقة العاملة سلاح من الدرجة الاولى بيد الطبقة العاملة في نضالها لمصالحها اليومية والتاريخية .

ولوحدة عمل الطبقة العاملة أهمية حاسمة في أيامنا — في النضال للدفاع عن السلام .

مع حدوث التغيرات الاساسية في ميزان القوى في العالم تعاظمت الامكانيات لوحدة عمل الطبقة العاملة في كل قطر ، وبمدى عالمي ، وخلقت إمكانيات أكبر للوصول إلى وحدة عمل الاحزاب العمالية — بغض النظر عن الايديولوجية — على أساس المصالح المشتركة للكادحين ، وعلى أساس النضال المشترك للدفاع عن السلام والاستقلال الوطني ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي ، والاشتراكية .

٢ — إن وحدة عمل الطبقة العاملة في إسرائيل ضرورية جداً لنجاح النضال ضد هجوم البرجوازية على أجور العاملين ، ولرفع مستوى معيشة الكادحين ، ولنجاح النضال لتحويل السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة — إلى سياسة سلام واستقلال وحياد .

والموقف من وحدة عمل الطبقة العاملة هو المحك لكل حزب عمالي ، ولمدى إخلاصه لمصالح الطبقة العاملة والشعب .

٣ — أما الفروق الايديولوجية بين الحزب الشيوعي وبين أحزاب العمال الاخرى ، فيجب أن لا تكون عائقاً لوحدة العمل ، على أساس المشترك والموحد .

والنضال لوحدة العمل بين الاحزاب العمالية لا يتناقض مع النقاش الايديولوجي والسياسي حول القضايا المختلف عليها . إن نقاشاً كهذا يقوم على أساس مبدئي ويعالج صلب القضايا يساعد على تقدم الوحدة ، وإيجاد جو من الاخلاص والثقة والروح الاخوية . ونحن في نضالنا للوحدة والعمل المشترك ، لا نستهدف ان نفرض ايديولوجيتنا على احزاب العمال الاخرى ، وهذا ما نطلبه نحن منهم أيضاً . ليس الكادحون — بل البرجوازيون — هم المعنيون بإيجاد الخلاف بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، كبديل للتفرقة الاساسية القائمة بين الكادحين والمستغلين ، بين التقدم والرجعية ، بين انصار السلام ومثيري الحروب .

٤ — ان تفسخ صفوف الطبقة العاملة يساعد البرجوازية الكبيرة والحكومة على خفض مستوى معيشة الشعب ، وإضعاف القوة السياسية للطبقة العاملة ، وكبت امكانيات نضالها من أجل مصالح الشعب العامل .

ان الطبقة العاملة وصفوفها التي توحد في داخلها الاقلية الساحقة لجماهير العمال في البلاد ، يمكنها أن يشكلا قوة حاسمة في حياة دولة اسرائيل .

ولكن بالرغم من ذلك ، يهبط مستوى معيشة الكادحين باستمرار ، وإسرائيل مستعبدة ، دون أي ضرورة موضوعية ، لحكام الولايات المتحدة — كل ذلك بسبب السياسة المعادية للشعب والمعادية الوطنية ، التي تنتهجها قيادة المباي ، وبسبب السياسة الحالية التي تسلكها قيادة أحدوت عبودا وبوعالي ، والتي أسارعن في وحدة العمل مع حزبنا .

ويجب أن لا نرى في إقامة حكومة بن غوريون باشتراك ثلاثة من أحزاب العمال ، كخطوة لوحدة الطبقة العاملة . فإن وحدة الطبقة العاملة يجب أن تكون مرتبطة بمصالح الطبقة العاملة . لقد اثبتت التجربة ، أنه في جميع القضايا المتعلقة بالطبقة العاملة — ما زالت هذه الحكومة مستمرة — في الاساس — بانتهاج نفس السياسة ، التي انتهجتها من قبل حكومة الائتلاف المباي والصهيونيين العموميين . وعلى هذا فإن اشتراك ثلاثة الاحزاب العمالية في الحكومة ، هو في الواقع شركة بين القادة — تمس بمصالح الطبقة العاملة (استمرار تخفيض القيمة الحقيقية للاجور ، وزيادة عبء الضرائب على العمال ، وتفاقم الغلاء ، وتشديد الهجوم على غلاء المعيشة ، وإهمال عن سكوبات حوايم وغيرها من المعرزات) .

إن الدفاع عن مصالح العمال ، وعن قضية السلام والاستقلال الوطني — هي وحدها التي يجب ان تكون أساس وحدة عمل أحزاب العمال . وقد اقترح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وما زال يقترح ، على أحزاب العمال الاخرى إقامة وحدة عمل الطبقة العاملة على هذا الاساس .

ولا يمكن إحراز وحدة عمل الاحزاب العمالية إلا بنضال مستمر ومثابر ، وكذلك لا يمكن التوجه إلى هذا الامر بالافتراض — «إما كل شيء أو لا شيء» . يجب إقامة وحدة العمل في كل مكان يمكن فيه ذلك ، مع كل حزب مستعد لذلك ، وحول أية قضية يتفق عليها .

لقد ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي باستمرار لوحدة عمل أحزاب العمال في الدفاع عن قضايا الكادحين ، في النضال للسلام والدفاع عن الاستقلال الوطني ، والحريات الدمقراطية .

وقد توصلنا في نضالنا لوحدة العمل في الماضي إلى نجاحات غير قليلة ، ونتيجة لذلك النضال قامت عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، التي كانت في حينه تضم خلال سنين عديدة ، كل أحزاب العمال ، المباي ، والمبام (الموحد) الحزب الشيوعي ، والعامل الصهيوني . والعمل المشترك قائم منذ سنين عديدة بين الحزب الشيوعي والمبام وأحدوت عبودا ، في حركة السلام الاسرائيلية . وكذلك شنت نضالات ، وأقيمت مظاهرات جماهيرية للعمال ، نظمها معاً أعضاء لجان مبادرة من الحزب الشيوعي ، والمبام ، وأحدوت عبودا ، طلباً لرفع الاجور وتخفيض الاسعار . وكذلك وجدت نشاطات اتصال ونضال مشترك في قضايا أخرى .

وإذا كان قد ضعف — في السنتين أو الثلاث الاخيرة — العمل المشترك الذي كان قائماً في السنين الماضية مع المبام وأحدوت عبودا ، فقد حدث ذلك نتيجة للتغيرات السيئة الخطيرة التي طرأت على سياسة هذين الحزبين ومحاولتهما التأقلم بجو السياسة المباتية ، ورغماً عن كل المحاولات المتواصلة التي قام بها حزبنا للمحافظة على عمل مشترك متين .

٦ — ونحن نشير إلى أن ثمة إمكانية للتعاون في قضايا اقتصادية وسياسية عامة جداً — بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام في النضال لرفع الاجور ، والعمل ، وتخفيف عبء الضرائب عن العمال ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وإلغاء الحكم العسكري المعادي للعرب ، ومن أجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، وتغيير السياسة الخارجية الاسرائيلية . ومن الامور المشتركة بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام — المطالبة بفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب كأعضاء متساوين في الحقوق . وكذلك يشترك هذان الحزبان في مقاومة حزب الحرب والفاشية — «الحيروت» — وخطر الدكتاتورية العسكرية . وكذلك يشترك الشيوعيون وأعضاء المبام في المطمح لالغاء النظام الرأسمالي ، ويشتركون في الهدف السامي — الاشتراكية .

وبين الحزب الشيوعي وأحدوت عبودا نقاط التقاء غير قليلة ، كرفع الاجور ، وتخفيف عبء الضرائب عن الكادحين ، وفتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب ، وتحويل السياسة الخارجية الاسرائيلية إلى سياسة استقلال وحياد .

ويشترك المبام وأحدوت عبودا في حكومة لا تعمل في قضايا السياسة الداخلية والخارجية وفقاً ، بل عكس ، برامج هذه الاحزاب . ولكن هذا الامر يجب أن لا يمنع العمل المشترك بينها وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي أو أن يمنع النضال الجماهيري المشترك لتغيير سياسة الحكومة لرفع مستوى معيشة الشعب العامل .

ونحن ندعو المباي كذلك إلى العمل المشترك على أساس برنامج يعبر عن المصالح اليومية للكادحين ، على أساس برنامج للدفاع عن الاستقلال الوطني ، وانتهاج سياسة سلام . ومع ان قيادة المباي تنفذ سياسة تتعارض ومصالح الكادحين — فان لاعضاء المباي مصالح مشتركة مع كل الكادحين . وفي داخل حزب المباي نفسه — الحزب المسؤول عن الارتباط بالولايات المتحدة ، وعن إفقار الكادحين — ثمة غليان في القاعدة وبين قسم من القياديين . فهم يطالبون بتحسين أوضاع العمال ، وانتهاج الحياد في السياسة الخارجية . ونحن لا نخلط أبداً بين أماني ومطامح أعضاء المباي ، وبين سياسة قادة المباي ، وقد اثبت الواقع انه نتيجة لضغط جماهير الاعضاء اضطر حتى قادة المباي ان يستجيبوا — إلى حد ما — إلى مطالب العمال .

وللعمال المتدينين وغير المتدينين مصالح مشتركة . فإن العمال المتدينين يرون ان أصحاب رؤوس الاموال المتدينين وغير المتدينين يشتركون ويتعاونون على استغلال الكادحين . ولذلك فان للعمال المتدينين وغير المتدينين مصالح مشتركة تستوجب نضالا مشتركاً .

٧ — إن مصلحة الطبقة العاملة تقتضي ان يتوحد في جبهة واحدة كل العاملين — دون فرق قومي — في نضال مشترك للدفاع عن مصالحهم . والكادحون اليهود والعرب اخوة في النضال وشركاء في المصير . إن مصلحة وحدة عمل الطبقة العاملة تستوجب نضالا مقصوداً لفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب ، ومن أجل مساواتهم التامة في الحقوق لنيل العمل ، وفي الاجور والشروط الاجتماعية .

٨ — لقد ناضل ، ويناضل ، حزبنا بمثابرة لوحدة عمل أحزاب العمال — واشكالنا في تأييد هذا الخط الصحيح ، ارتكبنا أخطاء تكتيكية معينة . فقد حدث أن انجر أحياناً وراء نفس غير ملائم كان يستعمله قادة معينون من الاحزاب الاخرى ضدنا ، مما حول النقاش عن مجراه الصحيح . وأحياناً لم نكن نحافظ على النسبة الصحيحة بين التأكيد على المشترك والموحد ، وبين التأكيد على ما يفرق . ومع اننا في كل تلك الاحوال دعونا إلى وحدة العمل وشرحنا الاهمية الحاسمة لتحقيق الاهداف المشتركة للطبقة العاملة ، فان تلك الاخطاء اليسيرة كان فيها ما يمس بالنضال لوحدة عمل الطبقة العاملة .

٩ — وتستوجب وحدة العمل نضالا ضد الموقف الانتهازي من هذه القضية . ويظهر الموقف الانتهازي في في فصل قضية العمل المشترك عن النضال للدفاع عن مصالح الكادحين . وتظهر الانتهازية أيضاً في التفكير كأنما يجب القيام بتنازلات أيديولوجية للوصول إلى العمل المشترك مع أحزاب العمال الاخرى . وكذلك تظهر الانتهازية في النظر كأنما كل ما يجب عمله هو الاتصال بقيادة الاحزاب ، وإهمال الاهمية الحاسمة لاقامة وحدة العمل في مكان العمل .

إن معركة وحدة العمل بين أحزاب العمال يجب ان تدور خلال نضال شديد ضد المنشقين الذين يقومون عن علم أو عن غير علم بمهمة أعداء الطبقة العاملة . وإلى ذلك يجب حظر التوجه الانعزالي إلى قضية الوحدة . ويظهر الاتجاه الانعزالي في عرض مطالب الحد الاقصى ، دون رؤية إمكانية توحيد العمال في معارك معينة على أساس المطالب التي يتفقون عليها . ويظهر الاتجاه الانعزالي أيضاً في عدم الاخذ بالحسبان مستوى الوعي الطبقي لدى الكادحين ومدى إستعدادهم للنضال ، مما يؤدي إلى الانفصال عن جماهير الكادحين . وكذلك يظهر الاتجاه الانعزالي في عدم فهم ضرورة المرونة التكتيكية في عرض المطالب والشعارات لايجاد أوسع أساس للنضال الصحيح .

١٠ — تتقدم قضية وحدة عمل أحزاب العمال بمدى ما يقوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويتسع نفوذه في أماكن العمل .

على رفاقنا أن يناضلوا من أجل العمل المشترك بين أحزاب العمال — سواء في مكان العمل ، أو في التوجه إلى قدة أحزاب العمال . يجب أن نرى في أعضاء الاحزاب العمالية المختلفة الاخرى — أصدقاء ، وكادحين يريد كل واحد منهم — بطريقه الخاصة — أن يصل إلى إصلاحات إجتماعية ، بل وإلى الاشتراكية .

إن وحدة العمل بين أحزاب العمال ستخلق ظروفاً لسيطرة الطبقة العاملة في إسرائيل ، وتحويلها إلى عنصر حاسم في حياة بلادنا السياسية .

ويجب العمل بدون لأي لتوجيه كل قوى الطبقة العاملة ضد أصحاب رأس المال الاجنبي والبرجوازية الكبيرة المحلية ، لتشجيع الروح النضالية بين جماهير الكادحين ، والثقة بأن قضيتهم عادلة ، وأن تسير عن طريق وحدة العمل إلى نجاحات حاسمة سواء في معارك العمال اليومية ، وفي النضال للاستقلال والسلام والتقدم — والاشتراكية .

ح — قضايا برنامج الحزب

١ — إن الاشتراكية هي أمنية جماهير عمال إسرائيل الذين يتطلعون إلى وضع حد لاستغلال الانسان للانسان ، وللحروب ، ولجميع اضرار النظام الرأسمالي . وواضح الآن ، لأوساط واسعة من العاملين ، إن انتصار الاشتراكية في العالم كله هو الذي سيضمن في النهاية السلام العالمي وحرية جميع الشعوب واستقلالها الكامل والرفاهية المادية والتقدم الثقافي لعمال العالم أجمع .

إن مرجع قوة النظام الاشتراكي الكبيرة هو الحقيقة الحاسمة في انه يضمن تطور قوى الانتاج بدون انقطاع والارتفاع المستمر للرفاهية المادية والمستوى الثقافي للعاملين ، وفي انه ، بحكم ملكية المجتمع لوسائل الانتاج ، وضمان تطور هائل لقوى الانتاج ، يقضي على اضرار النظام الرأسمالي — استغلال الانسان للانسان ، والاضطهاد القومي ، والبطالة ، وعدم المساواة في الحقوق للمرأة — ويضمن توطيد الدمقراطية الاشتراكية وتعميقها التي تمكن ملايين العاملين من الاشتراك فعلياً في ادارة الدولة .

٢ — ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد وضح وطور النظرية اللينينية بخصوص اشكال الانتقال المختلفة من الرأسمالية للاشتراكية في الظروف العالمية الحالية . ان الخبرة التاريخية لتطور البلاد السائرة نحو الاشتراكية قد اثبتت كلياً هذه النظرية اللينينية . وفي الاوضاع الدولية الجديدة ايضاً يرتبط الانتقال إلى الاشتراكية بنضال طبقي تشنه الطبقة العاملة وجميع الكادحين ضد الطبقات المستغلة . ولكن ليس من المحتم أن يرتبط تحقيق الانتقال إلى الاشتراكية في جميع الاوضاع بحرب أهلية — فهذا يعتمد على مدى مقاومة المستغلين إرادة أكثرية الشعب الساحقة . لقد قال لينين : «إن الطبقة العاملة تفضل طبعاً أن تتسلم السلطة بطرق سلمية» وهذا الامر والخبرة التاريخية نفسها تفندان فرية أعداء الطبقة العاملة الذين هم أنفسهم يفضلون بل ويفرضون نظام عنف شامل ، الفرية التي تزعم أن الشيوعيين يفضلون الوصول إلى أهدافهم بالعنف . وأكثر من هذا فالمؤتمر العشرين يشير إلى إمكانية تحقيق الانتقال إلى الاشتراكية في بلدان عديدة ، في ظروف أوضاعنا الحالية ، عن طريق إكتساب أكثرية ثابتة في البرلمان وتحويله من مؤسسة للدمقراطية البرجوازية إلى أداة تعبر عن إرادة الشعب الحقيقية .

(يتبع في العدد القادم)



السير انطوني جحا ...

كلما اقرأ من تهديدات انطوني ايدن لمصر، انه سيفعل وانه سيترك، انه سيقيم الارض وانه سيقعدها إذا اصرت مصر على حقها في السيادة في القناة - اتذكر تهديدات جحا وعربدته كما رواها جدي رحمه الله.

قال، ركب جحا حماراً اسرجه بسرج موشى بالذهب وسافر إلى بلد لا يعرفه أهلوها. وتظاهر بالجاه والسلطان فرهبه الناس. ثم انه وضع حماره في الخان وراح في الاسواق يفارع بنت الخان. حتى إذ عاد إلى الخان ألفى حماره دون السرج. فقد سُرق سرجه. فقام يتهدد ويتوعد ويرغي ويزبد، والله إن لم تعيدوا السرج الي لافعلن كما فعل والدي. لافعلن كما فعل والدي، حتى خبط البلد وروع شيوخها. فاحتالوا على الامر واتفقوا مالا كثيراً حتى اعادوا السرج المذهب إلى جحا. ثم وضعوه على حماره في إجلال ورهبة. ولكنهم سألوه، قل لنا، يا رعاك الله، امراً واحداً فقط، ماذا فعل والدك؟ فقهقه جحا ولكز حماره وقال لهم مودعاً، اشتري سرجاً آخر..

وقد لا يكون معروفاً ان حكايات جحا هذه هي تلخيص لحكمة الشعب الذي يخوفه ايدن الآن بتهديده ووعيده. فاذا كانت هذه هي حكمة هذا الشعب قبل ألف سنة، فكيف تكون حكمته هذه السنة، سنة تأميم شركة القناة؟

فيا خوف عكا من هدير البحر...

اما انطوني جحا الساكن في ١٠ دوننغ ستريت في لندن، فهو جحا الآخر، جحا العبيط، الذي، عندما قرر أهل البيت طرده من بيتهم الذي احتله عنوة، قال لهم، والله لا امنعنكم من دخول بيتكم، فخلع باب البيت وحمله على ظهره، بعد أن وضع المفتاح في جيبه وقال، لنر الآن كيف ستدخلون بيتكم. حتى إذا استطعتم أن تحصلوا على المفتاح فان تجدوا الباب الذي تفتحونه به...

هذا هو جحا ١٠ داوننغ ستريت الذي اعلن عن تأليف «هيئة المنتفعين بالقناة»...

وفي مصر يتحدثون عن العبيط الذي اشترى ساحة الجامعة في القاهرة وقام يطلب رسوم النظر اليها فأكلها قياماً وقعوداً...

بين بن غوريون وشيخ قروي

بن غوريون، رئيس وزارة بلو يهودا ون طوب، عالم بحر في العلوم، من البوذية حتى الكينتية. وكالعالم البحر هو متواضع. فلا يكتب في الصحف باسمه الصريح بل باسم مستعار - «س. ش. بريف».

انتحت هذا التوقيع ظهر، في دافار يوم الجمعة الماضي، القسم الاول من مقال طويل، تألف تسعة أعشاره مما نشرته وزارة الخارجية الاميركية على انه خطاب خروشتشوف «السري» في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن النضال ضد تقديس الفرد. وأراد «س. ش. بريف» - أن يثبت ان نظاماً دكتاتورياً ارهابياً يقوم في الاتحاد السوفياتي ومقابله يقوم في إسرائيل في ظل حكومة بن غوريون طبعاً، نظام دمقراطي حر يساوي بين المواطنين ويجيز حرية الكلام والاعتقاد والاجتماع الخ.

لن أحيل «س. ش. بريف» على ما حدث ويحدث الآن في قرية الطيرة من «دمقراطية» في انتخاب رئيس المجلس المحلي هناك. ولا على «الدمقراطية» التي نشع من الحكم الوحشي بالسجن سنتين وسنة ونصف على محمد الشريدي وعثمان ابو راس، ولا على «الدمقراطية» في منع أهل البلاد من التجول الحر في وطنهم - بدون قناة وبدون مرشدين... ولا على «الدمقراطية» في قرار الحاكم العسكري بمنع أهل يافة الناصرة من الوصول إلى أراضيهم التي ارجعتها الحكومة نفسها إليهم، ولا على المحاولة «الدمقراطية» لتحويل شباب آريام إلى مخبرين مقابل تصريح سفر... ولكني احيل هذا الكاتب العلامة، بحر العلوم، المنطقة

باباً قلبه على الدمقراطية السوفياتية، إلى ما قاله شيخ قروي في ام الفحم أثناء معركة الانتخابات الماضية.

كنا، نحن الشيوعيين، نعقد اجتماعاً شعبياً في القرية. فاذا بعملاء المباي، حزب «س. ش. بريف»، يوجهون مكبرات الصوت نحونا، ويحاولون عرقلة اجتماعنا. ويصرخون بما يشبه العواء، إحذروا من الشيوعيين. في الاتحاد السوفياتي دكتاتورية إرهابية وهنا دمقراطية حرة في ظل المباي...

وإذا بشيخ قروي، قد لا يكون يعرف القراءة والكتابة، يصرخ في وجوههم، إذا كان ما يحدث هنا هو الدمقراطية الحرة. وما يحدث في الاتحاد السوفياتي هو نقيض هذه الدمقراطية الحرة، فاللهم أعطنا «الدكتاتورية الارهابية» السوفياتية وخلصنا من «دمقراطية» الحكم العسكري والنهب والتشريد...

هذا القروي الشيخ لا هو بحر بالبوذية ولا هو بحر بمدنية اليونان. ولكنه بحر، محيط، اوقيانوس، بمدنية الحكم العسكري والاضطهاد القومي دبا «س. ش. بريف»... ومثلنا - ما أروعه - سل مجربا ولا تسل حكيما!

(جهينة)

وفد اسرائيل في مؤتمر الطلاب العالمي يلقى ترحيباً كبيراً

المندوب الاسرائيلي يؤيد نضال طلاب آسيا وأفريقيا للاستقلال القومي

القدس لمراسلنا - «لقد قابلت اكثرية الوفود المشتركة في مؤتمر الطلاب العالمي الرابع، الوفد الاسرائيلي بعطف وتقدير كبيرين بسبب موقفه المتزن وتأييده لنضال الطلاب في اقطار اسيا المستعمرة واعرابه عن رغبة الطلاب الاسرائيليين في السلام».

هذا ما قاله لي الطالب شيرفا بيرن على أثر عودته من المؤتمر العالمي الرابع للطلاب الذي عقد في براغ مؤخراً.

وقال الطالب شيرفا ان رئيس الوفد الاسرائيلي قد أعلن في كلمته في المؤتمر، «إننا نعطف عطفاً تاماً على طلاب آسيا وافريقيا، المناضلة التي نحن جزء منها، وسنبذل كل ما في وسعنا لتأييد نضالهم».

وذكر شيرفا أن القضية المركزية في أبحاث المؤتمر كانت البحث عن أنجع السبل لاعادة الوحدة التنظيمية إلى طلاب العالم. وان مؤتمراً دولياً سيعقد في ١٩٥٧ في باريس من أجل هذه القضية. كما تقرر القيام بنشاط رياضي وثقافي في اقطار آسيا وافريقيا يكون مفتوحاً لكل من يريد الاشتراك فيه ويضمن ذلك ممثلو إسرائيل.

وبشأن ما نشرته الصحف عن مغادرة الوفد الاسرائيلي قاعة الجلسات قال شيرفا ان القضية الاسرائيلية جاءت إلى البحث في نطاق البحث العام عن التمييز ضد إسرائيل في مؤتمر بانادونغ للطلاب. فقد هاجم المندوب السوري إسرائيل خلافاً لموقف باقي مندوبي الدول العربية الذين دعوا للسلام ولم يذكروا قضية إسرائيل. ولما رفض رئيس الجلسة إعطاء حق الكلام لمندوب إسرائيل للرد، على الرغم من موافقة باقي أعضاء الرئاسة على الطلب الاسرائيلي، خرج أعضاء الوفد احتجاجاً ثم عادوا في جلسة المساء وأعطي المندوب الاسرائيلي حق الكلام.

اميل حبيبي يحتج على تصرفات الحاكم العسكري

وعلى عرقلة تلاقي الشباب اليهود والعرب

الناصرة - بعث النائب الشيوعي إميل حبيبي رسالة الى ب. ن. غوريون وزير الدفاع يحتج فيها على تصرفات المندوب الجديد في الناصرة لحكم العسكري - خضوري - لرفضه اصدار تصاريح سفر الى تل أبيب لاعضاء مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية من الناصرة - غسان حبيب وعبد الفتاح الزعبي ونصرالله كردوش.

وكتب اميل حبيبي في رسالته،

اني اعتبر تصرف السيد خضوري لا يتلاءم مع سياستكم المعلنة حول قيود السفر على المواطنين العرب. ومنع سفر هؤلاء الشبان العرب الى تل أبيب للاشتراك مع شبان يهود في اجتماع لمنظمة اسرائيلية واحدة هو وضع عراقيل امام تنمية الاخوة اليهودية - العربية التي تسعى اليها، وهكذا بحق - يعتبر شبان الناصرة هذا المنع.

اني اضم صوتي الى شبان الناصرة المطالبين بوقف مثل هذه التصرفات وباصدار تصاريح السفر لهم لمقابلة اخوانهم الشبان اليهود على صعيد الاخوة والسلام.

اما رجل دين

واما رجل الحاكم العسكري

تابكر - «الشيخ» قالب احمد الحاج خليل امام هذه القرية ومأذون المنطقة.

ومع انه رجل دين فقد تسلم بندقية من السلطات ويثير الشبهات لكثرة تردده على مكتب الحاكم العسكري.

أبناء القرية والقرى المجاورة بدأوا يشكون في امره... وهم يعتقدون ان عليه أن يختار،

إما ان يكون رجل دين
وإما ان يكون من زلم الحكم العسكري فالامران يتناقضان.

في ٤-١٠-٥٦ بدء التحقيق مع قتلة صاحب المقهى العربي

الرملة - لمراسلنا،

اعلن هنا ان التحقيق الاول مع المتهمين بقتل صاحب المقهى العربي في الرملة، حنا زكريا الحلاق، سيبدأ في ٤ تشرين الاول القادم.

والتهمة الموجهة إلى هؤلاء الزهران هي قتل حنا زكريا الحلاق عن سبق تعمد واصرار.

وستدعو النيابة عشرات الشهود للادلاء بمعلوماتهم عن الحادث أمام قاضي التحقيق السيد تسيون ألوف.

على هامش قضية مجلس الطيرة المحلي

فضيحة مزرية

لمراسلنا الخاص

مرة ثانية تبرز قضية مجلس الطيرة المحلي. ومرة أخرى تتكشف الامور عن فضيحة مزرية..

فالحكم العسكري والدائرون في فلكه، في القرية وفي خارجها، يريدون صويلح منصور رئيساً لهذا المجلس، والغاية، في نظرهم، تبرر الواسطة. والواسطة قد تكون النفي والارهاب وقد تكون قطع التصريح او تقديم «استقالات».. أو غير ذلك.

بمثل هذه الطرق انتخب صويلح منصور في العام الماضي رئيساً للمجلس. ولكن محكمة العدل قررت، بعد سنة على انتخابه، ان رئاسته للمجلس غير قانونية وان من الضروري إجراء انتخابات جديدة للرئيس..

وبدأت عملية الارهاب. واستهدفت بادىء ذي بدء، عضو المجلس، درويش مطر. ودرويش مطر هذا هو عضو المجلس الذي قدم صويلح عنه استقالته، وانكرها هو وأقام القضية لدى محكمة العدل العليا.

ولكن مطر تراجع أمام الحكم العسكري وقال للاعضاء الذين يعارضون في انتخاب صويلح انه يرى ان «المصلحة» تتطلب أن يساير الناس سعادة الحاكم ويعملوا وفقاً لرغباته. والمصلحة هي مصلحة مطر طبعاً..

وكان تراجع مطر إيذاناً بتغيير ميزان القوى في المجلس لصالح صويلح منصور.

وعقدت جلسة لانتخاب الرئيس. ولكن تبين ان العضو عمر إدريس إضيلي الذي كان يؤيد انتخاب معتمد الحكم العسكري، صويلح، قد إنضم إلى «الكتلة الدمقراطية».

وعلم صويلح بالامر فأرسل إليه يعلمه ان الدعوة التي سلمت له لحضور الجلسة كانت «غلط» وان «الاستقالة» التي «كان قدمها» قد قبلت ولهذا فلا حق له في حضور الجلسة. ولاتمام المؤامرة أرسل صويلح دعوة إلى الشخص الذي يليه في القائمة...

وكالمرة السابقة.. أعلن عمر انه لم يقدم استقالة أبداً وان صويلح يتلاعب بدوس القانون.

وتجددت عملية الارهاب. وفي ليلة الجلسة حضر ممثل الحكم العسكري يوسف دنكور وطالب الرئاسة صويلح إلى بيت عمر إدريس وحاولا دخول البيت بالقوة.. وخرجت زوجة عمر واعلمتهما ان زوجها في تل أبيب «فنصحاها» بان يؤيد زوجها صويلح وفي هذه الحالة يصبح عمر غير مستقبل.. وإلا فسيطرد ولداه الموظفان من أعمالهما وسيقطع عنه التصريح وبعد ذلك ينفى إلى خارج القرية.

وعقدت الجلسة بحضور ممثلي الحكم العسكري يوسف دنكور والياهو يافت وبقي الحاكم نفسه في المركز الصحي القريب يراقب تطور الامور. كما حضر الجلسة ممثل وزارة الداخلية عباديا لاو.

وأراد صويلح أن يطرد عمر إدريس لانه «مستقيل» واصر اعضاء الكتلة المعارضة على بقائه ونشب نقاش صاخب حاول فيه ممثلا الحاكم التدخل لصالح صويلح وزمله وهددوا بالانسحاب إذا أصر مندوبا الحكم العسكري على البقاء. وانسحب ممثلا الحاكم. ولكن المؤامرة إستمرت.

والتزم ممثل وزارة الداخلية «الحياد» - فاريس يستطيع أن يأخذ على عاتقه كل شيء». وإذا كان هنالك تزوير في الاستقالة فهو من شغل البوليس!!

وفي هذا الجو جرى الترشيح

فرشح معتمد الحكم العسكري صويلح. ورشح المعارضون واحداً منهم.

واشترك في التصويت ١٦ شخصاً بدلا من ١٥ (عدد أعضاء المجلس) واحرز صويلح ٧ أصوات وصوت الشخص الذي استدعاه لحضور الجلسة بدلا من عمر إدريس وحصلت القائمة المعارضة على ٨ أصوات.

وطلبت هذه القائمة تسلم الرئاسة ورفض صويلح وقال ممثل وزارة الداخلية ان الامر سيبحث.

ان عمر إدريس يعلن انه لم يقدم اي استقالة وهو يتحدى صويلح.

وصويلح أنتخب قبل سنة رئيساً فاعتبرت المحكمة العليا انتخابه غير قانوني.

والحكم العسكري يتدخل بشكل فظ ويستخدم كل ما في يده من وسائل الضغط لتزييف إرادة السكان.

ووزارة الداخلية تقول - على لسان ممثلها عباديالاو - انها ستبحث.

أما الوضع فلا يزال حتى الآن على ما هو عليه..

اسعار الكهرباء ستزداد بين ٩ و١٤ بالمئة

ناطق رسمي يعترف بأن السبب في العجز هو وقف المساعدات الحكومية وزيادة سعر الوقود

القدس - لمراسلنا - اوصت لجنة أسعار الكهرباء بزيادة من ٩ إلى ١٤ بالمئة. وقدمت هذه التواصي إلى وزير التطوير وإلى اللجنة الاقتصادية الوزارية. ومن المتوقع بحث هذه التواصي في الاسبوع القادم.

وهذه التواصي تشمل، زيادة أسعار الكهرباء الاستهلاك البيتي ١٢٫٥ بالمئة، والاستهلاك التجاري بـ ١٤ بالمئة، والصناعة بـ ٩ بالمئة، وتزويد المياه بـ ٩ بالمئة، والري بـ ١١ بالمئة.

ووفقاً لهذا ستزيد أسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي، المؤلفة من رسوم ثابتة من الغرف وثمن الكيلوواط كما يلي، الغرفة الواحدة من ٢١٠-٢٥٠ بروطة، والغرفتين من ٢٤٠-٦٠٠ بروطة، وثلاث غرف حتى ١٠٠٥٠ بروطة. أما ثمن الكيلوواط فسيرتفع من ٤٣-٤٥ بروطة للخمسين كيلوواط الاول، ومن ٥٦-٦١ بروطة لكل كيلوواط يزيد من ذلك.

وقد أعلن أن عجز الشركة وصل إلى ٢٫٧ ملايين ليرة في السنة وان الشركة تطالب لتغطية هذا العجز تقليص نفقات الادارة بمليون ليرة وتقليص الارباح بمليوني ليرة على أن تغطى العجز الباقي (٤٢) زيادة أسعار الكهرباء على المستهلكين.

وتبين أن السبب في هذا العجز هو إلغاء المساعدات المالية التي كانت الحكومة تقدمها للشركة بمعدل ٦٠٠ ألف ليرة، وزيادة أسعار الوقود بما قيمته ٦٥٠ ألف ليرة.

صور عن التعليم في المغار والقرى

نقص في المعلمين ونقص في الدور، وتدهور عام

حيفا - مكتب الاتحاد - لا تزال تصل الى هيئة تحرير الاتحاد رسائل عديدة تصف وضع التعليم في المراكز العربية والمعابر ولكنها تشير الى تدهور التعليم في المعابر وبين العرب. لقد كان من الممكن ان تحل هذه المشاكل لولا اهمال دائرة المعارف التقليدي. والطلب الذي يجمع عليه مراسلونا الذين يعكسون مطلب اولياء امور الطلاب هو ان تسارع دائرة المعارف فتحل المشكلة.

ناجي شاؤول يكتب عن المغار

ومن مراسلنا ناجي شاؤول جاءنا الوصف التالي،

«في قسم كبير من مدارس المغار في منطقة رحبوت ومنطقة المجدل والمجول قسمها لسم المسؤولون دوام التلاميذ. وبعض التلاميذ يبدأون صباحاً كالمعتاد والبعض الآخر يبدأون ظهراً حتى الرابعة مساء. والحجة ان مقاعد الدراسة غير كافية لان التلاميذ زاد عددهم زيادة «غير متوقعة»!!!

ان هذه الحجة التي يتعلل بها المسؤولون غير صحيحة لان الزيادة في عدد التلاميذ هذه السنة، بالنسبة للسنوات الماضية كانت منخفضة جداً.

ولو فرضنا جدلا ان هذا الامر صحيح اما كان بالامكان تهيئة أكواخ خشبية إضافية وتزويدها بالمعدات خصوصاً وهم يعلنون ان النقص ليس بالمعلمين!!

ان النقص شديد وعام بين التلاميذ وأولياء أمورهم وبين المعلمين انفسهم، فالتلاميذ يفقدون نشاطهم في ساعات بعد الظهر ولهذا يقل أستاذهم، وتقل استفادتهم.

إن سكان المغار يطالبون المسؤولين بحل هذه المشكلة بسرعة حفاظاً على مستقبل أولادهم.

ومعلمان وثلث لستة صفوف

ومن الجديدة، قرية الجليل كتب الينا مراسلنا،

حتى الآن ورغم مضي أكثر من اسبوعين على فتح المدارس لم تعين إدارة المعارف لمدرسة القرية حاجتها من المعلمين (في المغار يدعي المسؤولون ان لا نقص في المعلمين وانما النقص بالمقاعد وفي القرى العربية يقلب الإدعاء ويعكس).

وخلال المدة التي مرت منذ بدأ التدريس قام بالتعليم معلمان وثلث (أي معلم جزئي).

وفي المدرسة ستة شعب (صفوف) ولكن الغرف غير كافية فالمدرسة الآن تشغل فقط غرفتين لان دائرة المعارف لم تدفع إيجار الغرف الباقية التي كانت قد استأجرتها من وقف الكاثوليك.

صور اخرى

من حيفا نقل معلمان من مدرسة حيفا العربية بسبب هبوط عدد التلاميذ عما كان عليه في السنة الماضية.

من جت في الثلث تحتاج المدرسة الى ثلاثة معلمين

من يافة تحتاج المدرسة إلى معلمين اثنين

من برطعة تعطلت روضة الاطفال لان المعلمة غير موجودة

بعد فشل اسطورة «تمزيق العلم»!

يعتقل البوليس ادارياً رجلا عاجزاً

شفاعمرو - كشف البوليس عن المؤامرة التي حاكها حول قصة «تمزيق علم الدولة» واضطر في بادىء الامر إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين بدون كفالة ثم عاد واعتقلهم بعد خروجهم من السجن بيوم واحد.

ولكن على الرغم من إحضاره فتى يافعاً مضللا للشهادة ضد المعتقلين إلا أنه عاد واطلق سراحهم للمرة الثانية بعد ان نكل بهم وضربهم بعد أن ظهر ان الفتى لم ير تمزيق العلم او المتهمين» وأن البوليس غرر به ونظم «شهادته»!!

ولكن البوليس، وقد رأى ان مؤامرته انكشفت، حاول إنقاذ «سمعته» امتقل المواطن صالح النجار اولا بتهمة «تمزيق العلم»، وثانيا ... «بقطع حبل العلم»!

وفي المرتين خرج هذا المواطن دون كفالة لبراءته.

إلا أن البوليس كان لا بد له من إنقاذ «سمعته» حتى على حساب مواطن مثل صالح النجار وهو رجل عاجز لا يستطيع السير بدون عكازه.

ففي ٦١/٩/٥٦ عاد البوليس واعتقله للمرة الثانية بالتهمة إياها أي «تمزيق العلم» أو «قطع حبل العلم»! وأصدر أمراً بتوقيفه من المحكمة لمدة سبعة أيام استناداً على التهمة إياها.

واستطاع وكيل صالح النجار المحامي فاكيمان استصدار أمر بإطلاق سراح النجار بالكفالة.

واطلق سراح الرجل...

ولكن «سمعة» البوليس كانت في الميزان... وهكذا ما ان خرج صالح النجار حتى اعتقله البوليس من جديد بموجب حكم اداري يقضي عليه بالسجن مدة شهر واحد...

إن البوليس في هذا التصرف قد كشف عن مؤامرته الوضيعة التي حاكها حول أسطورة «تمزيق العلم» او كما حولها فيما بعد بقصة «تمزيق حبل العلم».

فالذين اعتقلوا مرتين اضطر إلى إطلاق سراحهم مرتين بعد أن فضح الفتى الذي غرر به ليشهد ضد «المتهمين» الطائش.

وصالح النجار الرجل العاجز الذي لا يمكن ان يرتكب مثل هذه الحماقة الاسطورية او أسطورة الحتمي خرج أيضاً من السجن مرتين. واعتقاله اداريا يدل على عجز البوليس في اتهام هذا المواطن اتهاماً صحيحاً تسنده الوقائع.

ومحاولة البوليس إرهاب أهالي شفاعمرو جميعاً كما هذه الاسطورة أيضاً فشلت!

نادي الاخاء المسيحي

حيفا - نشرت «اليوم» في ٥٦/٩/١٨ رسالة من نادي الاخاء المسيحي بحيفا «تستنكر» فيها هيئة إدارة النادي ما جاء في مقال الاتحاد بتاريخ ٥٦/٨/٢٨ عن انتخابات النادي من «مغالطات»!!

وقد جاء في الرسالة.. «ان الهيئة الادارية تعلن انه مهما حدث من خلاف بين الاعضاء فهو لمصلحة النادي»! نود أن نؤكد،

● ان كل ما جاء في المقال صحيح تماماً.

● الخلاف في الراي قد يكون مفيداً إذا كان وسيلة للوصول إلى الحقائق.

● أما الذي جرى في النادي فلم يكن خلافاً في الرأي بل محاولة وضيعة لوضع نادي الاخاء تحت سيطرة المباي والقضاء على استقلاله في العمل والراي واستخدامه لاغراض حزبية.

● لقد كنا على حق في إذاعة المؤامرة المباتية على نادي الاخاء... فعلى الرغم من فشلها إلا أن زلم المباي في النادي قد نجحوا، إلى حد ما في أهدافهم، إذ توقف نشاط اللجنة الثقافية التي كانت تميز استقلال النادي وحريته الفكرية.

● والمهم الآن ان نرى النادي كما عهدناه نشيطاً وحراً ومستقلاً.

من صندوق البريد

أمنوه على حياته

وصلت إلينا نسخة من كتاب أرسله توفيق بدران إلى وزير البوليس وعدد من المسؤولين يشكو فيه من تهديدات أحمد نمر بدران (المختار) وجماعته من البعنة.

ويذكر توفيق بدران عيّنات من هذه التهديدات التي تكون تارة بالكلام وتارة بالحجارة التي تتساقط على بيته في الليل. ويختم كتابه بطلب من البوليس، «ليؤمن على حياته وحياة أفراد عائلته ويصون املاكه من الاعتداءات. فهل حتى البوليس في هذه الاعتداءات؟

اعترف ... واستنكر

أنا العامل توفيق سليمان من أم الفحم واعمل في باردس كاتس،

في ٥٦/٨/٢٩ مررت بالمريالي أسوقها بمركز بوليس رمات غان وإذ بوليس رقم ١٨٨٩ يأمرني بالوقوف. وسألني البوليس، أأنت صوبت المريالية؟ فأجبته، أعترف بالخطأ.

ولكن البوليس بدأ يشتمني شتائم بذيئة منحطة لا يفعلها إنسان.

وأود أن أعلن المسؤولين عن البوليس... إن للناس كرامة.

عم «عسكري»

وهذه قصة يرويها صاحبها من حسين مصالحة من كفر قرع،

«في ٥٦/٩/١١ ذهبت للعلم تصريحي مع زملائي العمال. وتسلم العمال تصاريحهم أما أنا فاخبرني الموظف انه لا يرغب في ... [illegible]

وتابع العامل روايته فيقول انه بعد موت والده ... عمه مع أخوته إلى بيته، وهم صغار واستخدمهم في الزراعة. وقبل خمس سنين بدأ هذا العامل يعمل في تل ابيب وطوال هذه المدة كان عمه يقبض اجرته كاملة.

وفكر علي وطالب من عمه ان يساعده على تحقيق أمنيته في الزواج بعطيه ما يستحقه من تعويضات أبيه.

ورفض العم وانفصل علي عن عمه منذ سنة.

ولكن العم لم يمنع قانون الحياة وبدا «يهدد» ابن اخيه بقطع التصريح ما لم يعد إلى حظيرته.

والعم من زلم الحكم العسكري. ويظهر من الرواية، انه نجح بقطع تصريح هذا العامل وسد موتنا في وجهه سبل الرزق.

ولكن العامل لن يكتب لا من عمه «العسكري» ولا من الحكم العسكري!

أتغير موقف المباي واحدوت هعبودا من قضية علاوة الغلاء..؟!

مكتب الاتحاد - كتب دان بيلي في جروسلم بوست من يوم الثلاثاء الماضي من الاتصالات الاقتصادية التي تجري الآن في الائتلاف الحكومي.

ومما جاء في مقاله،

«والتنازل الوحيد المتوقع من جانب أحزاب اليسار هو موافقتها على أن يجدد اتفاق علاوة الغلاء مرة كل ٦ اشهر بعد أن يكون ارتفع بسبع نقاط، بدلا من الاسلوب المتبع حاليا والذي بموجبه يجدد الاتفاق مرة كل ٣ أشهر وبعد ارتفاعه ثلاث نقاط».

ومعروف ان زعماء المباي واحدوت هعبودا يعلنون، في صفحاتهم، انهم يعارضون في إلغاء علاوة الغلاء وفي تغيير اسلوبها الحالي.

فهل ثمة تغير في موقف زعماء هذين الحزبين؟

ان جمهور العمال في البلاد معني بمعرفة جواب زعماء المباي وأحدوت هعبودا على هذا السؤال خصوصاً وأن صحيفة «جروسليم بوست» هي صحيفة شبه حكومية وتتلقى أنباءها ومعلوماتها من مصادر حكومية رسمية.

فلتجب زعامتا المباي وأحدوت هعبودا على تساؤل جمهور العمال هذا.

ادارة يوبيل غاد تفصل ٦٠ عاملا

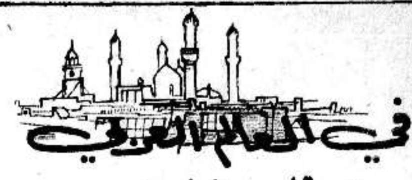
بعد ان وافقت على تأجيل الفصل الى نهاية الاعياد

عسقلان - أعلنت إدارة مصنع «يوبيل غاد» فصل نحو ٦٠ عاملا وابلغت قرارها هذا الى لجنة العمال ومجلس عمال البلدة. وتدعي ادارة المصنع انها اتخذت خطوتها هذه بعد ان اوقفت وزارة المواصلات طلبياتها.

ويذكر ان ادارة المصنع كانت قد عزمت على تنفيذ الفصل قبيل الاعياد ولكن بعد تدخل مجلس العمال أجلت ذلك لايام معدودة.

وقد عقدت سكرتارية مجلس العمال اجتماعاً طارئاً وقررت الطلب الى ادارة المصنع تأخير تنفيذ الفصل حتى تبحث مع وزارة المواصلات في امكان تجديد طلباتها من المصنع.

ويسود عمال المصنع اعتقاد بان فصل العمال الستين ليس الا خطوة أولى لفصل عدد آخر من العمال.



اجتماع الظهران

يجتمع الان في الظهران سعود ملك العربية السعودية وفيصل ملك العراق.

وقد مهد لهذا الاجتماع السعودي الهاشمي اجتماع الملكين الهاشميين فيصل ملك العراق وحسين ملك الاردن.

ويعقد هذا الاجتماع في ظروف غير عادية طابعها اشتداد كفاح الشعوب العربية ضد الاستعمار، وتعدد هزائم الاستعمار في العالم العربي، وتآمر الاستعمار على كفاح الاقطار العربية وخاصة على مصر وسوريا.

وبديهي ان مثل هذا الاجتماع غير العادي، لوجود التنافس السعودي الهاشمي التقليدي، يبعث على القلق ويدعو إلى اليقظة.

وهذا القلق يعود إلى ان اجتماع الملكين بعد اجتماع الجامعة العربية هذا الاسبوع في القاهرة وقد قررت تأييد مصر في كفاحها لاحباط مؤامرة الغرب على استقلالها.

ويبعث القلق هذا التلاقي بين فيصل ملك العراق الذي يمثل سياسة حلف بغداد، سياسة موالاة الاستعمار، وسعود الذي حتى فترة قصيرة كان يؤيد مصر وسوريا ويؤلف معهما الكتلة العربية التي أقامت حلفاً بينها يعادي الاحلاف الاجنبية وعلى الاخص حلف بغداد.

والامر الذي يدعو إلى اليقظة ان هذا الاجتماع يعقد عقب اجتماع فيصل — الحسين الذي بحث فيه الملكان مشروع الاستعمار البريطاني القديم — مشروع الهلال الخصيب الذي ينص على توحيد العراق وسوريا والاردن ولبنان.

ونفض الغبار عن هذا المشروع الاستعماري القديم الذي يستهدف إعادة الاستعمار إلى سوريا ولبنان، وتوطيد قواعده في الدولتين الهاشميتين، يقصد منه ضرب الكفاح المعادي للاستعمار وتقسيم القوى العربية وإقحامها في تناقضات تخدم الاستعمار المهزوم في أكثر من موقع في البلاد العربية.

والاعتقاد ان فيصل العراق، حامل سياسة حلف بغداد، يريد في اجتماعه بالملك سعود ضمان موافقة ملك العربية السعودية على هذا المشروع والتعاون معه على كبت الكفاح العربي الجبار في سبيل الاستقلال والحياد وانتهاج سياسة معادية للاستعمار.

وقد ظهرت بعض الدلائل في الاسابيع الاخيرة على أن الملك سعود خائف من الكفاح الذي تشنه الجماهير السعودية وهو يريد الابتعاد ببلاده عن الكتلة المصرية — السورية وكبت الكفاح السعودي.

وكانت الصحف الغربية وبعض الصحف العربية قد ذكرت ان الملك سعود قد طلب من أمريكا إرسال حامية عسكرية لحماية آبار البترول في الظهران على أثر تأميم شركة قناة السويس وتهديد عمال البترول بنسفها. كما اعاد تجديد تأجير قاعدة الظهران لامريكا، واستخدم أشد أساليب العنف لتحطيم عمال شركة «ارامكو» (شركة البترول الامريكية).

وغير بعيد ان يكون هدف اجتماع الملكين أيضاً حماية آبار البترول وأنابيب البترول في بلديهما وحماية امتيازات الغرب ولكن مثل هذا الهدف يتم في أوضاع سياسية يريدان التعاون على خلقها. وهذه الاوضاع تستدعي التآمر على الحركة القومية الجبارة المعادية للاستعمار والساعية نحو الاستقلال.

ولكن الشعوب العربية لن تهمل اي تآمر استعماري وهي على يقظة وستستطيع أن تهزم هذه المؤامرة مثلما هزمت الاسياد في واشنطن ولندن.

قرية البعنة والشارع

البعنة — لمراسلنا:

منذ أشهر جمع أهالي البعنة ودير الاسد مبلغاً من المال لتعبيد الشارع الذي يوصل القريتين بالطريق العام، واخذوا ينتظرون تنفيذ وعود وزارة العمل المذكورة بتقديم مساعدتها المالية الضرورية لتعبيد هذا الشارع.

ولكن وزارة العمل تماطل بل انها تخلق عقبات في طريق تعبيد هذا الشارع. ومن ذلك وضعها ميزانيتين له الامر الذي ادخل الشكوك في نفوس القرويين بان الوزارة لا تنوي إتمام الشارع.

إن أهالي القريتين يطالبون بالمباشرة حالا في تعبيد الشارع قبل دخول فصل الشتاء، وبوضع برنامج واضح يعاملون له.

استئناف المفاوضات (بقية)

قد وافق على اقتراح رئيس وزراء اليابان لاستئناف المباحثات السوفياتية اليابانية ولكنه لم يذكر المسألة الاقليمية.

والاقتراح الياباني يتألف من النقاط الآتية:

● انهاء حالة الحرب بين القطرين

● تبادل السفراء بينهما

● تسريح أسرى الحرب اليابانيين المعتقلين في الاتحاد السوفياتي

● العمل باتفاقية صيد الاسماك المعقودة في موسكو في أيار الماضي

● تأييد دخول اليابان إلى هيئة الامم المتحدة.

الاتحاد
جريدة سياسية [illegible]
[illegible]

المحاولة لسلب الناصريين ماء صفورية تهدد الناصرة بالخطر

مقوروت تريد أن تضع الناصرة تحت رحمتها المطلقة

لجنة المياه البلدية توصي المجلس بصيانة موردي المياه من الرينة وصفورية

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

علمت من مصدر موثوق به ان موظفي دائرة الاموال المتروكة، قد قاموا يوم الاحد الماضي الموافق ١٦ — ٩ — ٥٦ بزيارة قرية الرينة حيث اجتمعوا مع قسم من الاهالي في بيت «المختار سعيد الايوب» وعرضوا عليهم تأجيرهم بئر ماء صفورية الذي تستعمله الان بلدية الناصرة، بعقد لمدة عشرين سنة.

وقد قام موظفو دائرة الاموال المتروكة بهذا العمل في وقت أوقفت فيه بلدية الناصرة ضخ المياه من بئر صفورية بحجة ان ما تقدمه شركة مقوروت الناصرة من مياه يكفي حاجتها، وتكاليفه أقل من تكاليف ضخ المياه من بئر صفورية....

لقد عقدت لجنة المياه البلدية في جلستها المنعقدة يوم ١١/٩/٥٦ أمر وقف ضخ المياه من بئر صفورية واتخذت قراراً بالاجماع توصي به المجلس البلدي بالاحتفاظ على مورد المياه من قرية صفورية والرينة.

وقد اتخذت لجنة المياه هذا القرار بعد أن تبين لها بأن التخلي عن هذين المصدرين معناه وضع تزويد الناصرة بالماء تحت رحمة مقوروت وبعد أن تبين لها أيضاً بأن ماء مقوروت لا يصلح للشرب لان فيه املاحا لا تخف إلا بعد خلطه بماء صفورية والرينة.

لقد حذر الرفيق خليل خوري باسم الكتلة الشيوعية في رسالة ارسلها إلى المجلس البلدي يوم الاربعاء الماضي ١٩/٩/٥٦ من المؤامرة التي تحاك لسلب الناصريين ماء صفورية والرينة وقال في رسالته أن أي تأخير في ضخ المياه من بئر صفورية سيؤدي إلى خسارة الناصريين لهذه المياه إلى الابد.

وتحذير الرفيق خليل خوري وطلبه في الاسراع بضخ المياه من صفورية هو تحذير كل الناصريين ومطلب كل الناصريين الذي يجب على هيئة إدارة البلدية الاسراع في تنفيذه!

شاريت لزيارة آسيا

تل أبيب — غادر موشه شاريت مطار اللد في زيارة لبعض أقطار آسيا.

وقد أعلن قبل سفره ان رحلته سوف تستغرق مدة شهرين تقريباً، وذلك بناء على رغبة الحكومة. ويشمل برنامج زيارات شاريت بورما، وجزر الفلبين، واليابان وسينغافورة وسيلان ونيبال وسيام واماكن أخرى.

وفي ختام رحلته، سيرأس شاريت وفدي اسرائيل الى المؤتمر الاشتراكي الاسيوي الذي سيعقد في بورما، ومؤتمر ممثلي البرلمانات الذي سيعقد في باكوك.

وأعلن ان هدف رحلته في الاساس التعرف بزعماء اقطار آسيا.

قدما الى المؤتمر ال ١٣

لتقوية النضال من اجل سياسة

عدم ارتباط بالاستعمار وحياد وسلام اسرائيلي — عربي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات حتى يوم الاربعاء الماضي ٣٦٠٧٠٨٠٥٥٠ ليرة.

وفيما يلي النتائج النهائية لما وصلت اليه كل منطقة:

المنطقة	النسبة المئوية
السهل	٧٠٫٢ ٪
الناصرة	٦٧٫٤ ٪
تل ابيب يافا	٦٤٫١ ٪
حيفا	٥٨٫٢ ٪
الجنوب	٥٣ ٪
الجليل	٤٦٫٢ ٪

وقد اعلنت منطقة الجنوب ان وضع الحملة في فروع المنطقة كما يلي:

الرملة	٧١ ٪
بئر السبع	٦٤ ٪
نس تسيونا	٦١٫٤ ٪
قطره	٥٥ ٪
بيت دجن	٤٩ ٪
رحبوت	٤٣ ٪
ريشون لتسيون	٤٠٫٦ ٪
اللد	٣٥ ٪
المجدل	٢٠٫٥ ٪

وقررت منطقة السهل الوصول الى ١٠٠ ٪ حتى ٧/١٠/٥٦ واعلنت ان كل فرع يصل إلى ١٠٠ ٪ قبل هذا الموعد ينال نقطتين في المباراة عن كل يوم و ٥ نقاط عن كل واحد في المئة زيادة عن ال ١٠٠ ٪.

وفرع عبلين الذي وصل ١١٦ ٪ حتى الآن وضع أمامه هدف الوصول إلى ١٥٠ ٪ حتى نهاية الحملة وهو بذلك يتحدى فرع كفر ياسيف المباري معه.

أما قطاع وادي النسناس جبهة المباري مع فرع الناصرة وقطاع القرى للانزال في الطيبة فقد وصل الى ٧١٫٢ ٪ بينما فرع الناصرة وصل ٧٠ ٪ وقطاع القرى ٦٧ ٪.

وكان للنشاط فروع منطقة الناصرة في الاسبوعين الاخيرين أثر فعال في نقل مركز المنطقة في الحملة المالية من المقام الرابع والخامس الى المقام الثاني. وكان لفروع كفر ياسيف وطرعان وعيلبون والمغار سهم وافر في هذا التقدم اذ وصلت الى ١٠٠ ٪ من الهدف.

أما فرع الناصرة الذي يشمل أكثر من نصف المقرر على المنطقة فقد ارتفع في اسبوع واحد من ٤٢ ٪ الى ٧٠ ٪ ولكن على فرع الناصرة أن يتقدم اكثر للسير بالمنطقة كلها الى أمام.

ولجنة منطقة الناصرة اذ تهنئ الفروع المتفوقة وخصوصاً التي وصلت الى ١٠٠ ٪ تلفت نظرها الى ضرورة الاستمرار في الجمع للحملة بنفس النشاط والبذل وبأكثر من الماضي.

وجاء في آخر لحظة ان منطقة الناصرة وصلت ٧٥٫٦ ٪ من الهدف.

فقدماً ايها الرفاق وليكن شعارنا ان يصل كل فرع ومنطقة في التلخيص القادم، الذي هو قبل التلخيص النهائي، الى ٧٥ ٪ من المقرر عليه ولتصل الى ١٠٠ ٪ قبل موعد انتهاء الحملة.

الشرطة تطرد بالقوة مواطنين من عرب السمنة

رسالة من أحدهم تكذب ما زعمته الصحف من ان نقلهم كان وفقاً لرغبتهم

تل ابيب — لمراسلنا — بعث حود مصطفى القاعور رسالة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يخبرها فيها ان السلطات طردت بالقوة عرب السمنة (وهم جزء من عرب المراعشه) من مسكنهم على مقربة من كيبوتس ايلون في منطقة ترشيحا ونقلتهم الى منطقة شفاعمرو، وجاءت هذه الرسالة تكذيباً واضحاً لما كانت بعض الصحف قد نشرته قبل شهر زاعمة ان السلطات نقلت سكان القبيلة وفقاً لرغبة هؤلاء السكان.

ويقول حود، ان القبيلة قد فقدت نتيجة لعملية الطرد هذه نحو ٣٠٠ رأس من الغنم بسبب جدب الارض وقلة الماء في المكان الذي نقلوا إليه.

ويسرد حود في رسالته إلى الكتلة الشيوعية تفاصيل الامر، فيقول:

قبل ٣ أشهر اعتقلتني الشرطة مع ولدي بحجة تخويف أفراد القبيلة وارغامنا على ترك بيوتنا. واستمر اعتقالنا ٢٦ يوماً وجرت محاولة لاتهامنا بارتكاب جريمة قتل. ولما فشلت الشرطة عادت واطلقت سراحنا ولكن الحاكم العسكري أصدر أمراً إدارياً بالسجن مدة شهر.

وفي السجن حاولت الشرطة اخذ موافقتنا على ترك مكان سكننا بالتهديد والوعيد والترغيب، ولكنها فشلت.

وأخرجتنا الشرطة من السجن بعد ان صادرت هوياتنا. كما صودرت هويات ٣ عائلات أخرى. وغير مكتب التسجيل عنوان اقامتنا إلى شفاعمرو. ثم يذكر حود انه بعد يومين طردت الشرطة العائلات المذكورة بأمر من الحاكم العسكري إلى قرية مهبار بعد ان خلفت وراءها ١٣٠ دونم قمح و ٢٠ دونماً من الشعير و ٦٠ دونماً من التبغ.

ويطلب حود في نهاية رسالته إعادته إلى أرضه وبيته وتعويضه عما لحق به من خسارة.

أجور السفر وانذارات المدارس

يثيرها وفد شيوعي لدى رئيس بلدية تل ابيب

تل أبيب — لمراسلنا — قابل وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤلف من الرفيقين بنحاس طوبين عضو المجلس البلدي هنا وشموئيل ليتفاك، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، رئيس البلدية حايم لفنون.

واحتج الوفد على عدم تدخل رئيس البلدية في تقرير أجور السفر في الباصات وعلى عدم قيامه بأي عمل في هذا الشأن على الرغم من مطالبة الحزب الشيوعي بعقد جلسة لبحث الموضوع.

كما احتج الوفد على ارسال رسائل انذار الى أولياء طلبة المدارس ينص على أن المدارس لن تقدم اللوازم المدرسية للطلاب اذا لم يدفعوا ضريبة التعليم الامر الذي يتعارض مع قانون التعليم الالزامي المجاني.

وقد ذكر رئيس البلدية الوفد ان قضية أجور السفر ستبحث في أول اجتماع للمجلس البلدي اما بشأن انذارات المدارس فقال رئيس البلدية ان لاولياء الطلاب الفقراء امكانية الاعتراض وان البلدية ستبحث طلباتهم باهتمام. وهو مستعد البحث في أي قضية تتعلق بعجز اللوازم المدرسية عن الطلاب اذا اعلمت البلدية بذلك.

إمكانيات لتوسيع نطاق تجارة إسرائيل

مع دول الاقطار الاشتراكية

القدس — أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أن ثمة إمكانيات لتوسيع التجارة بين إسرائيل ودول اوروبا الشرقية وان البحث جار لتجديد الاتفاقيات التجارية مع عدد من الدول.

فمن المتوقع وصول وفد بولوني في أواخر الشهر الحالي إلى اسرائيل من أجل تجديد الاتفاق التجاري بين البلدين، وينتظر أن تزداد قيمة هذا الاتفاق الذي بلغ في السنة الماضية مليوني دولار من كل جانب.

وفي أوائل تشرين الاول تبدأ المحادثات لتجديد الاتفاق التجاري بين إسرائيل وبلغاريا في صوفيا.

وسيشترك المندوبون الاسرائيليون في المؤتمر الاقتصادي الاوروبي الذي سيعقد في جنيف، اشتراكهم في هذا المؤتمر لعقد اتفاقات تجارية مع عدد من الاقطار الدمقراطية الشعبية.

مجلس بلدية الناصرة يستنكر

حادث الاعتداء الوحشي على مواطنين عرب في الرملة...

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في اجتماعه الذي عقد يوم الاثنين الماضي ١٧/٩/٥٦ وافق المجلس البلدي بالاجماع على استنكار حادث الاعتداء الوحشي الذي وقع على ثلاثة مواطنين عرب في الرملة وادى إلى وفاة حنا زكريا حلاق، وقد تقدم باقتراح استنكار الحادث الرفيق خليل خوري باسم الكتلة الشيوعية...

وفي هذا القرار عبر المجلس البلدي عن نقمة جماهير الناصرة واشمئزازها لهذا الحادث الذي ما كان ليتم لولا سياسة التمييز والاضطهاد التي تسير عليها الاوساط المقررة في الحكومة.

وعلمت بان رئيس بلدية الناصرة سيرسل كتاباً خطياً إلى رئيس الوزراء لينقل إليه استنكار المجلس البلدي لهذا الحادث، وسيطالب فيه بالضرب على مقترفي جريمة قتل حنا زكريا...

عمال ترشيحا

يطالبون بعيادة طبية

ترشيحا — لمراسلنا — يطالب عمال ترشيحا الكوبات حوليم بأقامة عيادة طبية كاملة التجهيز وبطبيب دائمي خصوصاً وان العيادة الحالية غير الكاملة التي يزورها الطبيب ثلاث مرات في الاسبوع لمدة ثلاث ساعات في كل مرة لا تفي بحاجة أعضاء الكوبات حوليم في ترشيحا والقرى المجاورة الذين يعالجون بها.

تضخم..!

نشرت مجلة «هعولام هزه» ان عدداً من الشبان المسلمين في قرية كفر قاسم في المثلث وقعوا على عريضة موجهة إلى حاخام بتح تكفا يرجونه ان يعمل على التأثير على وجهاء القرية الذين يطلبون مهوراً كبيرة لبناتهم. ويقول هؤلاء الشبان، ان مبلغ المهر آخذ في التضخم وانه ليس لديهم الاموال التي تمكنهم من دفعه..

بمناسبة نشر رؤوس الاقلام (بقية)

الاشتراكية. تؤلف عاملا يساعد على تسوية سلمية إسرائيلية — عربية. ان السلام مع الاقطار العربية ضروري لاسرائيل ضرورة الهواء للانسان، وهو احسن ضمانة لانتعاشنا القومي، ولافشال مؤامرات الدول الاستعمارية ولتوطيد استقلالنا، ومن أجل ازدهار بلادنا ومستقبلها في منطقة الشرق الاوسط.

ورؤوس الاقلام تشير إلى طريق النضال لضمان مستوى معيشة جماهير الشعب، المستوى الذي ينخفض باستمرار بسبب هجوم أصحاب رؤوس الاموال والقوى المقررة في الحكومة ولسبب سياسة زعماء المباي في الهستدروت الذين يكبلون نضال جماهير العمال الطبقي.

ان رؤوس الاقلام تبحث في قضايا الثقافة القومية في إسرائيل وتشير إلى تطور الاسس الشعبية والدمقراطية والاممية في الثقافة القومية في إسرائيل.

كما تشير رؤوس الاقلام إلى أهمية النضال للدفاع عن الثقافة القومية الدمقراطية في الحركة العامة للطبقة العاملة وجماهير الشعب من أجل السلام ولتوطيد الاستقلال وللتقدم الاجتماعي.

وتبرز مواد اللجنة المركزية أهمية الاممية البروليتارية والتضامن مع المعسكر الاشتراكي والتضامن مع الاحزاب الشيوعية. فالاممية البروليتارية هي سلاح حاد في أيدي الطبقة العاملة في نضالها من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية. وفي رؤوس الاقلام خصص مكان كبير لتوضيح مسألة تقديس شخصية ستالين ونتائجه الضارة.

أما بشأن عدد من قضايا الشعب اليهودي فتثبت رؤوس الاقلام أن الماركسية اللينينية التي تصنع طريق حل القضايا القومية لكل الشعوب تصنع أيضاً الطريق لحل المسألة اليهودية.

فرؤوس الاقلام تقرر أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحبذ إقامة علاقات ثقافة وتضامن بين المستوطنات اليهودية المختلفة في العالم، في الاقطار الرأسمالية والاقطار الاشتراكية من أجل معارك عهدنا المختلفة ضد الحرب ومن أجل السلام، ضد الفاشية واللاسامية ومن أجل التقدم والحرية.

ان رؤوس الاقلام التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤلف برنامج عمل لتوحيد كل القوى الدمقراطية الوطنية وأنصار السلام في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية من أجل توطيد استقلال إسرائيل، ولتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية ومن أجل مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب ومن أجل تطور اقتصادي واسع، ولرفع مستوى معيشة الشعب العامل.

فمقابل افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية، تبين رؤوس الاقلام الطريق الواضح للخروج من الضيق إلى الآفاق الرحبة، لضمان مستقبل سعيد لشعبنا ولبلادنا.

ان رؤوس الاقلام هي الآن موضع بحث دمقراطي في خلايا الحزب وفروعه بحث يلخصه المؤتمر الثالث عشر الذي سيدفع بالحزب الشيوعي قدماً في النضال للسلام ولتوطيد استقلال إسرائيل والتقدم الاجتماعي.

١٩/٩/٥٦

الى المشتركين في اجتماع المبام في حيفا «بقية»

طالبكم تحقيق المساواة، أن توجهوا هذا الطلب إلى العنوان الصريح — إلى الحكومة؟

● وكيف يتلاءم طلب تحقيق المساواة مع عدم مطالبة منظمي الاجتماع الصريحة بالغاء الحكم العسكري، الذي هو الجهاز الاساسي للاضطهاد القومي، ومع محاولاتهم تبرير الحكم العسكري بمقتضيات الأمن؟

من أجل أمن بلادنا الحقيقي، من أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام إننا ندعوكم إلى المطالبة الصريحة الواضحة، بالغاء الحكم العسكري، هذه الوصمة التي تصم جبين الدمقراطية الاسرائيلية.

وأخيراً، يستطيع اجتماعكم أن يخدم قضية السلام الاسرائيلي — العربي بمدى ما يكشف أمام الرأي العام في بلادنا عن السياسة المعادية للسلام التي تتبعها الحكومة الحاضرة.

ويستطيع اجتماعكم ان يخدم قضية المساواة بمدى ما يكشف أمام الرأي العام في بلادنا عن سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة الحاضرة، ويطالب بشدة بإلغاء الحكم العسكري.

وبمدى ما يقطع الداعون لهذا الاجتماع، زعماء المبام، من سياستهم الانقسامية وعرقلتهم لوحدة الصفوف التي درجوا عليها وتميزوا بها، ينال اجتماعكم احترام جماهير الشعب ويتحول إلى قوة لها أثرها.

نحن الشيوعيين، المناضلين بلا هوادة من أجل الاخوة اليهودية العربية، من أجل السلام الاسرائيلي — العربي العادل، وضد الاضطهاد القومي، نمد أيدينا — أيدي النضال الشريف والمضحي — إليكم وإلى جميع الوطنيين المخلصين في بلادنا، إلى جميع أنصار السلام والدمقراطية، للعمل سوية، من أجل السلام والمساواة، من أجل الدمقراطية ومستقبل بلادنا السلمي السعيد

حيفا ٢١/٩/٥٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع حيفا

موجات راديو من المريخ

واشنطن — أعلنت البحرية الامريكية ان موجات راديو قد التقطت من المريخ لاول مرة بواسطة تلسكوب قطره ٦٠٠ إنش في مختبر الابحاث العلمية.

وكان العلماء في ذلك المختبر قد التقطوا قبل مدة موجات من كوكب الزهرة.

ويقول هؤلاء العلماء ان الموجات التي التقطت من المريخ تدل على أن معدل الحرارة في المريخ أقل قليلا من درجة تجمد الماء. وتبذل الآن جهود للحصول على قياس أدق لحرارة ذلك الكوكب.

وقد التقطت هذه الموجات إذ كان المريخ في أقرب نقطة من الارض وصل اليها.

الحكومة الاردنية (بقية)

وترتبط عملية الاعتقال هذه بما أعلن مؤخراً من ان فرقة عراقية كبيرة سترابط في الاردن بحجة المحافظة عليها من عدوان خارجي، بينما أحد المهام الاساسية المناطة بهذه الفرقة هي فرض جو إرهابي في المعركة الانتخابية والتدخل لصالح القوى المؤيدة للمستعمرين.

ويسود الاعتقاد لدى أوساط شعبية واسعة بأن اعتقال المحامين الدمقراطيين ليس سوى الخطوة الاولى في سلسلة الارهاب ضد كل العناصر الوطنية والشريفة.

فقد قالت بعض المصادر المطلعة في عمان ان المفاوضات التي جرت بين الحكومة والملك تناولت بحث الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لمواجهة تصاعد قوى الجبهة الوطنية ولكبت إرادة الشعب في الانتخابات.

وقالت هذه المصادر إن الملك يحاول إقامة حكومة من الجيش بعد أن استمال إليه قيادة الجيش بنية منع وصول ممثلي الجبهة إلى البرلمان وشل النضال المتنامي لطرد النفوذ الاستعماري من الاردن.

وباقتراب موعد الانتخابات (الشهر القادم) تشتد المعركة الانتخابية ففي عمان يتنافس ٢٠ مرشحاً على ٥ مقاعد، وفي اربد يتنافس ٣٥ مرشحاً على ٣ مقاعد، وفي رام الله ٧ مرشحين على ٣ مقاعد، وفي القدس ١٥ مرشحاً على ٣ مقاعد، وفي نابلس ١٤ مرشحاً على ٤ مقاعد، وفي طولكرم ٨ مرشحين على مقعدين، وفي جنين ١١ مرشحاً على مقعدين.

رفاق خبروا جحيم (بقية)

دامية بقصد القضاء عليهم وقد قيدوا ايدي المساجين وارجلهم بالسلاسل وجردوهم من متطلبات الحياة الاولية.

وقارىء النداء يقشعر من هول جرائم السعيد وخصوصاً حين يقرأ ان مدير سجن نقرة السلمان الفاشي تفاخر بدناءة بان السلطات قد أمرته باتباع أساليب في معاملة السجناء تؤدي الى قتلهم وان اوامره تسمح له بقتل أربعة سجناء كل مرة.

وليس وضع السجينات بأحسن من الرجال فقد تعرضن لابشع أساليب الكبت الوحشي وقد أعلن اضرابات عن الطعام تزيد على ١٠٠ يوماً.

ان نداء هؤلاء الرفاق الذين خبروا جحيم سجون السعيد سيثير الرأي الدمقراطي العالمي وسيصرخ معهم، ارفعوا سيف الفناء الذي يتهدد سجناء العراق وخيرة ابناء الشعب العراقي المكافح ضد الاستعمار وللقضاء على حلف بغداد وفي سبيل السلام.

٢٠٠ مواطن من ام الفحم

يطالبون بايجاد مجلس محلي

ام الفحم — بعث اكثر من ٢٠٠ مواطن بعريضة إلى وزير الداخلية ووزير المعارف (ونسخة إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست) يطالبون فيها:

● إلغاء ضريبة الرأس المجحفة وقدرها ١٠ ليرة عن كل حامل هوية

● تنفيذ وعد الحكومة بتأمين التعليم الالزامي

● تنفيذ وعد وزير الداخلية بشأن إقامة مجلس محلي في القرية قريباً.

ويقول الموقعون أن إقامة مجلس محلي سيكون في وسعه الاشراف على جباية الضرائب والقيام بالمشاريع الحيوية في القرية ولا سيما مشروع المياه وتنظيم الامور عامة.

إلى رفيقنا

هارون وشوشنه حقيه

تحيات قلبية

بمناسبة زواجكما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع تلموند